

جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة: العلوم الاجتماعية

الموضوع:

الإصلاح التربوي وعلاقته بجودة التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الإبتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية
تخصص: إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذة:
- جخدم فتيحة

إعداد الطالبين:
- بركات العيد
- سريح ابراهيم

السنة الجامعية 2018/2017



شكر وعرفان

قال تعالى : ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾

نحمد الله جل وعلا الذي أعاننا على إتمام هذا العمل.

ونتقدم مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم : "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" بالشكر و الامتنان إلى كل من ساهم في مساعدتنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل ولو بحرف ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة "جخدم فتيحة" التي سهلت لنا طريق العمل ولم تبخل علينا بنصائحها القيمة فوجهتنا حين الخطأ وشجعتنا حين الصواب ، فكانت نعم المشرفة .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتنا الذين أشرفوا على تدريسنا خلال هذه السنوات .

و إلى كل عمال مكتبة الكلية ، وكذا عمال المكتبة المركزية الذين لم يقصروا في تقديم يد العون لنا .

العبد - إبراهيم

إهداء

إلى التي كانت نور بصري وشمعة تضيء دربي ، ومنبع المحبة وفيض العطف
والحنان ، من شاركتني أطوار حياتي وقاسمتني مشاعر الحزن و الفرح أُمي
الحببية .

إلى أبي الغالي رمز الفخر و العطاء ، إخوتي وأخواتي وجميع أفراد العائلة .

إلى من عمل معي بكد بغية إنهاء هذا العمل إلى إبراهيم .

إلى رفقاء دربي منذ الطفولة وحتى الآن ، إلى جميع الأساتذة الذين استقيت من
نبتهم ، إلى زملائي وزميلاتي في الدراسة ، و إلى كل من وسعهم قلبي ولم
يتسع المقام لذكرهم ، وكل من اقتحم ذاكرتي ولم يكتب في مذكرتي .

العيد



إهداء

إلى الذين قال فيهما الرحمان :

﴿وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا﴾.

أمي و أبي أطل الله في عمرهما .إلى زميلي العيد الذي تقاسم معي أطراف هذا العمل .

إلى جميع أصدقائي الذين شاركوني أفراحي وأحزاني طول هذه السنين،إلى جميع أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية و الأطفونيا ،إلى زملائي وزميلاتي في الدراسة ،إلى من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي .

...إليكم جميعا .

إبراهيم



ملخص الدراسة باللغة العربية :

تتناول الدراسة الحالية عنوان الإصلاح التربوي و علاقته بجودة التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإصلاح التربوي و جودة التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط ، وبلغ عدد أفراد العينة (60) معلما ومعلمة وفيها استخدمنا مقياسين أحدهما خاص بالإصلاح التربوي ، حيث قمنا ببناء هذا الإستبيان الذي تم التحقق من صدقه من قبل (5) محكمين .

و الآخر خاص بجودة التعليم للباحثين عطية آمال و عطية كريمة من خلال الدراسة الموسومة بـ :
(مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه 2011/2012).بعنوان
الجودة في التعليم و علاقتها بالتفكير الإبتكاري .

وتم استخدام الأساليب الإحصائية لمعالجة النتائج ، حيث تم الإعتماد على برنامج (SPSS) ، كما تمكنا من تحديد الصدق و الثبات لأدوات الدراسة ، معتمدين على المنهج الوصفي ، وبعد تحليل النتائج وتفسيرها تم التوصل إلى :

- توجد علاقة دالة إحصائية بين الإصلاح التربوي وجودة التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإصلاح التربوي بين المعلمين و المعلمات .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة التعليم تعزى لمتغير الجنس .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإصلاح التربوي تعزى لمتغير الخبرة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة التعليم تعزى لمتغير الخبرة .

الكلمات المفتاحية : الإصلاح التربوي ، جودة التعليم .

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية :

This study deals with the educational reparation and their relation to the quality of education from the perspectiv of primary school teachers.it aim at knowing the relation between educational enharcement and the qwality of education in laghouat the study was made on(60) teachers in which we used to scales , The first Was about educational enharcement which was checked by(05) judges .

The second was about the qwality of education for the researchers Attia Amal and Attia karima through a study that ended with 02 licence degree dissertations in educational science(2012- 2011) calculative methods were used to trea results through (spss) program , after which we resulted :

- There is a strong relation between educational enhacement and the qwality of educationa .
- No difference between male teachers and female teachers .
- No differences between male teachers and female teachers .
- No differences in education qwality in terms of gender .
- No differences in educational enhacement in terms of experience .
- There are differences in education qwality in terms of experience .

Key words :

- Educational enharcement .
- Qwality of educationa.



قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
تشكر و عرفان .	
الإهداء.	
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ.....
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ب.....
قائمة المحتويات.....	ج.....
قائمة الجداول.....	ح.....
قائمة الأشكال	ط.....
قائمة الملاحق.....	ي.....
مقدمة	ص01.....

الجانب النظري

الفصل الأول : إشكالية الدراسة و إعتبراتها

1- إشكالية الدراسة	ص04.....
2- أهمية الدراسة	ص06.....
3- أهداف الدراسة	ص06.....
4- التعريفات الإجرائية للدراسة	ص07.....
5- الدراسات السابقة	ص07.....

قائمة المحتويات

الفصل الثاني : الإصلاح التربوي

تمهيد

- 1- مفهوم الإصلاح التربوي ص12
- 2- مفهوم المنظومة التربوية ص14
- 3- واقع الإصلاح التربوي في الجزائر ص14
- 4- منطلقات ومبادئ الإصلاح التربوي في الجزائر ص16
- 5- أسباب اللجوء إلى الإصلاح التربوي ص17
- 6- مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ص18
- 7- آليات الإصلاح التربوي ص20
- 8- خطوات الإصلاح التربوي ص22
- 9- معوقات تحقيق أهداف إصلاح المنظومة التربوية ص22
- 10- منهاج الجيل الثاني ص24

خلاصة الفصل

الفصل الثالث : جودة التعليم

تمهيد

- 1- مفهوم الجودة في التعليم ص31
- 2- جودة المناهج الدراسية ص32
- 3- أهمية الجودة في التعليم ص36
- 4- أهداف الجودة في التعليم ص38
- 5- شروط الجودة في التعليم ص41
- 6- اتجاهات تطبيق الجودة في التعليم ص43
- 7- طرق قياس الجودة في التعليم ص45
- 8- معايير الجودة في التعليم ص47

قائمة المحتويات

- 9- متطلبات تطبيق الجودة في المؤسسة التعليميةص51
10-العراقيل التي تعترض تطبيق الجودة التعليميةص53

خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- منهج الدراسةص58
2- حدود الدراسةص58
3- عينة الدراسةص58
4- أدوات الدراسةص61
5- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسةص62
6- الأساليب الإحصائيةص67

خلاصة الفصل

الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

- 1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى ص71
2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية..... ص73
3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة ص74
4- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة ص76
5- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة..... ص77
6- خلاصةص79
خاتمةص81



قائمة المحتويات

قائمة المراجع ص 83

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول (1)	خصائص عينات الدراسة الإستطلاعية من حيث الجنس	59
الجدول (2)	خصائص العينة الإستطلاعية من حيث السن	59
الجدول (3)	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	60
الجدول (4)	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الخبرة	61
الجدول (5)	دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا و العينة الدنيا لاستبيان الإصلاح التربوي	63
الجدول (6)	معامل ثبات مقياس الإصلاح التربوي باستخدام ألفا كرونباخ	63
الجدول (7)	معامل ثبات استبيان الإصلاح التربوي بطريقة التجزئة النصفية	64
الجدول (8)	دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا و العينة الدنيا في استبيان جودة التعليم	65
الجدول (9)	معامل ثبات مقياس جودة التعليم باستخدام ألفا كرونباخ	66
الجدول (10)	معامل ثبات مقياس جودة التعليم بطريقة التجزئة النصفية	66
الجدول (11)	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الإصلاح التربوي وجودة التعليم	71
الجدول (12)	نتائج إختبار "ت" للفروق بين الجنسين في الإصلاح التربوي	73
الجدول (13)	نتائج إختبار "ت" للفروق بين الجنسين في جودة التعليم	75
الجدول (14)	نتائج إختبار "ت" للفروق في درجات إستبيان الإصلاح التربوي تبعا للخبرة	76
الجدول (15)	نتائج إختبار "ت" للفروق في درجات إستبيان جودة التعليم تبعا للخبرة	77

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل (1)	يوضح صفات مناهج الجيل الثاني	26
الشكل (2)	يوضح محاور هيكله المناهج	27

قائمة المحتويات

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم
I	يوضح مقياس الإصلاح التربوي	رقم (1)
II	يوضح مقياس جودة التعليم	رقم (2)

مقدمة

مقدمة :

يعتبر قطاع التربية و التعليم من أهم القطاعات المساهمة في تطوير ورقي الدول ولأن عملية التجديد و التطوير في مختلف الميادين الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية ضرورة تقتضيها التحولات و المستجدات في المجتمعات ، إذ يهدف كل تطور إلى تحقيق الفعالية و السعي نحو الأفضل في شتى مجالات الحياة ، و الأول في قطاع التربية ،لأنه مجال يتعلق ببناء الفرد الذي يعتبر الثروة و الركيزة الأساسية ورأس المال الحقيقي لكل تأسيس عقلائي وسليم لبناء المجتمع لهذا حظي هذا القطاع باهتمام كبير وواسع من طرف المختصين التربويين ، حيث نجد أن معظم البحوث و الدراسات التربوية تسعى إلى الكشف عن الأسباب و العوامل المعرقلة لسير العملية التربوية وتأمل في تفاديها خلال البحث من أنجح السبل و الطرق العلمية حديثة الأصول بقطاع التربية إلى أعلى مستويات التطور و التقدم الحضاري .

ولعل الإصلاحات التي تقوم بها الدول للجانب التعليمي أحد أهم الخطوات للنهوض بكامل مؤسسات المجتمع الأخرى ، ولقد حدثت حركة الإصلاح التربوي كرد فعل حضارية لمواجهة الأزمات و الإشكاليات الكبرى التي واجهتها بعض المجتمعات الإنسانية في حقب محددة ، إذ نظرت هذه المجتمعات إلى التربية كمدخل طبيعي لإصلاح ذاتها وتطوير نفسها من خلال ترقية الإنسان فكرا وقيما واتجاهات ، لذا فإن الهدف الأساسي للتغيير هو العلاج والإصلاح و التغيير ، ولا يمكن إتخاذ أية قرارات إصلاحية لتطوير أي نظام تعليمي أو أحد عناصره ما لم يتبع تلك القرارات من نتائج عملية تقويم متقنة ، وأية قرارات إصلاحية تتخذ دون تقويم للنظام القائم تكون بمثابة تغيير قد ينعكس بالسلب على النظام و مخرجاته ، من جانب آخر ظهر مفهوم الجودة في التعليم كمفهوم جديد يوحي بالتجديد و الإبداع و التطوير في مجال التربية والتعليم من أجل إنشاء جيل متحصن بالتعليم عالي الجودة و اعتبر كمشروع تنموي يحتاج إلى نخبة واعية تدير هذا المشروع وتعمل على تجسيده على أرض الواقع ، وللبحث في موضوع الإصلاح التربوي وعلاقته بجودة التعليم ،تم تقسيم دراستنا إلى خمسة فصول وزعت على جانبين نظري وآخر تطبيقي ، تضمن الجانب النظري ثلاثة فصول ، فصل تمهيدي حول إشكالية الدراسة واعتباراتها حيث تطرقنا إلى إشكالية الإصلاح التربوي و علاقته بجودة التعليم ، أهمية الدراسة وأهدافها التعاريف الإجرائية ، الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع .

و الفصل الثاني تناول مفهوم الإصلاح التربوي ،ومفهوم المنظومة التربوية ، واقع الإصلاح التربوي ،منطلقاته ومبادئه ، سبب اللجوء إليه ، مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ، آليات الإصلاح ، خطواته ، معيقات تحقيق أهدافه ، وقد تكلمنا عن منهاج الجيل الثاني ، مفهومه ، مبادئ بنائه صفاته ، وأهم محاور هيكلته .

أما الجانب التطبيقي تم تقسيمه إلى فصلين ، الفصل الأول تناول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حدود الدراسة ، عينة الدراسة ، أدوات الدراسة ، الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

أما الفصل الثاني خصص لعرض و مناقشة وتفسير نتائج الدراسة ، وتختتم الدراسة بخلاصة ، خاتمة وقائمة المراجع ، قائمة الملاحق

الجانب النظري

الفصل الأول : إشكالية الدراسة واعتباراتها

1- إشكالية الدراسة

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- التعريفات الاجرائية للدراسة

5- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة :

يعد موضوع الإصلاح التربوي في هذا العصر ميزة المنظومات التربوية وقضاياها التي شكلت جزءا هاما من مشكلات السياسة التربوية العامة التي واجهت المجتمعات المتقدمة و النامية خلال السنوات الأخيرة .

فعلى المستوى الوطني تشهد المنظومة التربوية الجزائرية تحولات عميقة سواء على مستوى المصطلحات و المفاهيم المستعملة أو على مستوى المحتويات و الممارسة البيداغوجية ، فالإصلاحات التي انطلقت منذ سنة 2003 مست المناهج و الكتب المدرسية ، وطرائق التدريس ، حيث اعتمدت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات بدل بيداغوجيا الأهداف ، وتهدف هذه الإصلاحات التربوية إلى إجراء تقويم شامل ومنسجم للمنظومة التربوية بمختلف أطوارها ومراحلها ، والسعي إلى التحكم في التكنولوجيات و بذل جهود كبيرة للتكيف مع متطلبات (القرن 21) وتحدياته و اللحاق بركب الحضارة العالمية عن طريق تعزيز استثماراتها في التعليم .

وبهذا يهدف إصلاح التربية في الجزائر إلى وضع حد لغموض القيم التي رغم كونها مفهومة سوسيوولوجيا ، إلا أنها تكون مصدرا للعديد من المعوقات التربوية ، مما حتم إيجاد إصلاحات عميقة تأخذ التربية أولوية لها ملازمة مع الوجهة الإقتصادية و الإجتماعية الناتجة عن التحولات السريعة للعالم. (سلاطنية بلقاسم ، نورالدين زمام ، 2009، ص370).

هذه التحولات السريعة التي فرضت سيطرتها على جميع ميادين الحياة بما فيها التربية و التعليم الذين لم يكونا بمعزل عن التقدم العلمي و الانفجار المعرفي في مجالات العلوم ، فقد شهد التعليم بشكل عام تحولا جذريا في أساليب التدريس وأنماط التعليم ومجالاته ، كما أتى هذا التطور استجابة لجملة من التحديات التي واجهته و التي تمثلت عموما في تطوير تقنيات التعليم وزيادة الإقبال عليه ، و الانفجار المعرفي الهائل في مجالاته المعرفية و البحث العلمي ، إضافة لإعتماد المنافسة الإقتصادية في الأسواق العالمية على مدى قدرة المعرفة البشرية على الإنتاج ، من هنا أصبح التعليم مطلبا أكثر من أي وقت مضى بالعمل على الإستثمار البشري بأقصى طاقة ممكنة مع كافة المستجدات التي يشهدها العالم المعاصر .

ويمس الإصلاح جميع جوانب العملية التعليمية ، و الجوانب البشرية ،وكذا الوسائل التعليمية ، و الطرائق و الأنشطة و المحتويات و المناهج وغيرها ، و ذلك بهدف التعديل و التعيين و الإصلاح ولم لا .. تحقيق الجودة في التعليم ، وهو ما لاحظناه من بين عمليات التغيير و الإصلاح التي شملت المناهج التعليمية باعتبارها عنصرا هاما في العمل التربوي التعليمي ، وهو ما خلق جدلا في الأوساط التربوية حول ضرورة الإصلاح أم لا ، وهل المناهج القديمة كافية لنقل المعارف للمتعلمين ، أم أن التغيرات السريعة و التطور التكنولوجي و الإنفتاح المعرفي فرض ضرورة إصلاح مناهجنا بما يتلائم مع متطلبات العصر و المجتمع و الثقافة السائدة ، هذا مع دفعا إلى محاولة دراسة موضوع الإصلاح التربوي وجودة التعليم من خلال معرفة العلاقة بينهما مركزين على الإصلاح التربوي الذي مس المنهاج ، وهو ما يعرف حاليا بالمنهاج الجديد .

وبناء على ما تقدم يمكن طرح الإشكالية كآتي :

- 1- هل هناك علاقة بين الإصلاح التربوي وجودة التعليم لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية ؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية في الإصلاح التربوي تعزى لمتغير الجنس ؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية في جودة التعليم تعزى لمتغير الجنس ؟
- 4- هل توجد فروق دالة إحصائية في الإصلاح التربوي تعزى لمتغير الخبرة ؟
- 5- هل توجد فروق دالة إحصائية في جودة التعليم تعزى لمتغير الخبرة ؟

فرضيات الدراسة :

- 1- توجد علاقة دالة إحصائية بين الإصلاح التربوي وجودة التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية .
- 2- توجد فروق دالة إحصائية في الإصلاح التربوي تعزى لمتغير الجنس .
- 3- توجد دالة إحصائية في جودة التعليم تعزى لمتغير الجنس .
- 4- توجد فروق دالة إحصائية في الإصلاح التربوي تعزى لمتغير الخبرة .
- 5- توجد فروق دالة إحصائية في جودة التعليم تعزى لمتغير الخبرة .

2- أهمية الدراسة :

- معرفة العلاقة بين الإصلاح التربوي وجودة التعليم .
- محاولة معرفة التطور الحاصل في النظم التربوية (الأهداف ، المناهج ، طرق التدريس) .
- معرفة مدى تقبل وارتياح المعلمين للإصلاحات الجديدة .
- معرفة برامج التغيير و مشروعات الإصلاح التي عرفها القطاع في مرحلة التعليم الابتدائي .

- تأتي أهمية الدراسة انطلاقا من المشكل المطروح و المتمثل في معرفة العلاقة بين الإصلاح التربوي و جودة التعليم من خلا وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ، إذ يعد موضوع الإصلاح التربوي في غاية الأهمية بالنسبة للمتعلم و المجتمع بمختلف مؤسساته .
- إنباه الأسرة التربوية إلى أهمية الإصلاح التربوي في تحقيق الجودة في التعليم الذي من شأنه أن يرفع الأداء الدراسي و المهني للمتعلم ، وهو بدوره يعمل على تحقيق الجودة .
- توضيح أهمية الإصلاح التربوي الذي يمس المناهج التربوية بالنسبة للمعلمين و المتعلمين على حد سواء .
- مساهمة دراستنا في محاولة إضافة معلومات جديدة حول الإصلاح التربوي و جودة التعليم .

3- أهداف الدراسة :

- معرفة العلاقة بين الإصلاح التربوي وجودة التعليم .
- تحديد الفروق بين المعلمين و المعلمات المتعلقة بالإصلاح التربوي و جودة التعليم حسب كل من متغيري الجنس و الخبرة .
- معرفة آراء و اتجاهات المعلمين حول الإصلاح التربوي وجودة التعليم .
- التعرف على واقع الإصلاحات التربوية التي مست المنظومة التربوية .
- معرفة المستجدات التي شهدتها الساحة التربوية وما توصلت إليه الأبحاث في ميدان التربية و التعليم .

4- التعريفات الإجرائية :

1- الإصلاح التربوي : هو محاولة فكرية أو علمية لإدخال التحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي ، سواء كان ذلك متعلقا بالبنية المدرسية أو التنظيم ، أو الإدارة ، أو البرامج التعليمية ، أو طرائق التدريس ، أو الكتب المدرسية .

2- المنظومة التربوية : هي عبارة عن نظام يعكس ثقافة المجتمع ، من خلال ترجمتها في منهاج قائم على مجموعة من المبادئ و المعايير ذات أهداف وطرائق تبدأ من المراحل الأساسية للتعليم إلى غاية التعليم العالي ، من أجل توجيه وتكوين المواطن الصالح .

3- جودة التعليم : هي مجموع الخصائص و الصفات التي يجب الإلتزام بها من أجل تحسين العمل التعليمي بدءا بمدخلاته ، ثم عملياته ، وانتهاء بمخرجاته بما يتوجب تحقيق الأهداف المسطرة من أجل تحقيقها وفق متطلبات وخصائص وحاجات المتعلم من جهة ، وما يتوافق مع حاجات و متطلبات المجتمع من جهة أخرى .

5- الدراسات السابقة :

سوف يسير عرضنا للدراسات و البحوث السابقة ، التي تتعلق بموضوع البحث الحالي ، وذلك خلال محورين : المحور الأول يتناول دراسات عن الإصلاح التربوي و المحور الثاني يتناول جودة التعليم .

المحور الأول :

• دراسة نصيرة سالم ،تالي جمال ،ب ت ،بعنوان :الإصلاحات التربوية في الجزائر ،حيث هدفت الدراسة إلى تتبع المسار التاريخي للإصلاحات التي مست النظام التربوي و المقاربات التي تم تبنيها في كل مرحلة ، حيث تم طرح التساؤلات التالية : ما مفهوم الإصلاح الذي تبنته الحكومات الجزائرية المتعاقبة ؟. وماهي الأهداف التي تنشدها من ورائه ؟.

وتم التوصل إلى النتائج التالية : أن الإصلاح الحقيقي الذي تنشده الأمة هو الإصلاح الذي ينطلق من قيمها وتوجهاتها ويسعى إلى إحداث التغيير الإيجابي في مكونات النظام التعليمي وليس الإصلاح الشكلي الذي يكتفي بالجوانب المظهرية المتعلقة بحذف نشاط ، أو إضافة نشاط جديد ،

فالإصلاح الحقيقي هو الذي يعنى بالتدقيق في صياغة الأهداف الكبرى ، ووضع التصور العملي لتجسيدها و الإرتقاء بمستوى العاملين في المنظومة التربوية .

- دراسة بن الشيخ محمد ، فلاح بلخير (2013) بعنوان إنعكاسات الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ .

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة إصلاحات المنظومة التربوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ ، للوقوف على أسباب الإصلاح و العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ، وتم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، كما تكونت العينة من (60) أستاذاً بثانوية الشهيد عبد المجيد بومادة بورقلة ، كما تم استخدام كل من أداتي الملاحظة و المقابلة بالإضافة إلى استمارة وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك انعكاسات اجتماعية للمنظومة التربوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال النسب المئوية لإجابات المبحوثين منها الجانب الأسري 41.66% ، والجانب الثقافي 50% ، و الجانب الإجتماعي 21.66% . (ماستر علم الإجتماع ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة) .

- دراسة غادة فتحي أبو لبن (2011) بعنوان : أولويات الإصلاح المدرسي كما يراها مديرو المدارس الثانوية بمحافظات غزة وسبل تحقيقها

هدفت الدراسة إلى رصد أولويات الإصلاح المدرسي ذات الأهمية المرتفعة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة كما هدفت للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخدمة ، والمنطقة التحليلية ، وتحديد سبل تحقيق هذه الأولويات .

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من (114) مديراً أما أداة الدراسة فتمثلت في الإستبيان ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسط تقديرات أفراد العينة لأولويات الإصلاح المدرسي تعزى لمتغيرات الجنس .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسط تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس في مجال الموارد البشرية ، حيث كانت الفروق لصالح الإناث .

المحور الثاني :

• **دراسة فيصل عايد محمد : (2010)** جاءت هذه الدراسة لمعرفة درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت و إذا ما كانت هناك علاقة بين هذا التطبيق و أداء المعلمين التعليمي من وجهة نظر المديرين ، و لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء إستبيانين : الأول من أجل قياس درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس المتوسطة بدولة الكويت و الثاني لقياس درجة مستوى أداء المعلمين التعليمي في هذه المدارس. لقد أظهرت نتائج الدراسة بأن درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة و درجة أداء المعلمين التعليمي في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت جاءت بدرجة مرتفعة ، حيث أرجع الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام وزارة التربية في دولة الكويت بمعايير و مبادئ إدارة الجودة الشاملة و المحاولات الجادة و المستمرة من الوزارة لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية و العملية التعليمية للوصول إلى الجودة و الإتقان في المنتج النهائي و اهتمامها بتأهيل و تدريب المعلمين و التطوير و التحسين المستمر في جهاز الإشراف الذي بدوره يقوم بتطوير المعلمين و متابعة أدائهم التعليمي، إلى جانب وجود علاقة إيجابية و قوية بين تطبيق إدارة الجودة الشاملة و أداء المعلمين التعليمي.

• **دراسة ناجي فوزية (1998) :** بعنوان مفاهيم وأساليب إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها .

حيث هدفت إلى التعرف على مفاهيم وأساليب إدارة الجودة الشاملة و إمكانية تطبيقها في منظمات التعليم العالي في الأردن ، وقامت بتطبيقها في جامعة عمان الأهلية ، تم فيها إستقراء عمداء الكليات و رؤساء الأقسام و مدراء الدوائر و الطلبة حول تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعة .

ودلت نتائج الدراسة أن مستوى رضا طلبة جامعة عمان الأهلية كان مرتفعا فيما يخص بتجهيزات الجامعة ، ومنخفضا بالنسبة للخطط الدراسية و الإطار الأكاديمي و الأنظمة و التعليمات الداخلية .

كما تتوفر لدى الجامعة القناعة و الرغبة في تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة ، كما أن الجامعة تقوم بالتطبيق الفعلي لبعض مبادئ إدارة الجودة الشاملة ، مثل تقديم الحوافز للموظفين و العمل على تلبية إحتياجات الطلبة .

• **دراسة الغامدي (2009) :** بعنوان **معايير الجودة الشاملة للمعلمين** ، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة للمعلمين المتعلقة بالجانب الشخصي و العلمي و التربوي ، (المهني) ، و الإجتماعي ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، أما الأداة فكانت استبانة تضمنت معايير الجودة أعدها للإجابة على التساؤل المطروح : ما أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين ؟.

أما العينة فكانت نفسها المجتمع الأصلي و الذي تكون من مختصين من أعضاء هيئة التدريس ، ومختصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بالمنطقة الغربية و البالغ عددهم (15) عضو هيئة تدريس ، وكذلك من مشرفي التربية الإسلامية التابعين لإدارات التربية و التعليم بالمنطقة الغربية و البالغ عددهم (88) مشرفا . وقد استخدم الباحث جملة من الأساليب الإحصائية تمثلت في : التكرارات ، النسب المئوية (%) ، المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، معامل ألفا كرونباخ للثبات ، ومعامل الارتباط بيرسون . وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن معايير الجودة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الشخصي و العلمي و التربوي و الإجتماعي قد حظيت بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المختصين .

الفصل الثاني : الإصلاح التربوي

تمهيد :

- 1- مفهوم الإصلاح التربوي
- 2- مفهوم المنظومة التربوية
- 3 – واقع الإصلاح التربوي في الجزائر
- 4 – منطلقات ومبادئ الإصلاح التربوي في الجزائر
- 5 – سبب اللجوء إلى الإصلاح التربوي
- 6 – مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية
- 7 – آليات الإصلاح التربوي
- 8 – خطوات الإصلاح التربوي
- 9- معوقات تحقيق أهداف إصلاح المنظومة التربوية
- 10- منهاج الجيل الثاني

خلاصة الفصل

تمهيد :

يحتل النظام التربوي مكانة مميزة وهامة عند أصحاب القرار في الدولة الجزائرية ،وذلك منذ الاستقلال إلى يومنا هذا ، ومع ظهور التعددية وعولمة الإقتصاد والتطور التكنولوجي وانتشار الوسائل الحديثة للإعلام والاتصال على أوسع نطاق .

كل هذه العوامل وغيرها ساهمت في ميلاد فكرة الإصلاح الشامل للمنظومة التربوية لمواجهة التحديات وكسب الرهانات والسير بالنظام التربوي إلى طريق النجاح ، وعليه تبنت وزارة التربية الوطنية والتعليم في الجزائر جملة من الإصلاحات شملت المنظومة التربوية بما فيها المناهج التربوية ، وطرق التدريس ، والوسائل التعليمية ، والأنشطة ، وعمليات التقويم وذلك بالإعتماد على بناء مناهج جديدة تهدف إلى الإرتقاء بالتعليم وتحسين العمل التربوي ولم لا الوصول به إلى الجودة.

لذا في هذا الفصل من الدراسة سنتناول مفهوم الإصلاح التربوي وواقعه وأهم آلياته وخطواته وكذا العراقيل التي تعترض عملية الإصلاح التربوي .

1- مفهوم الإصلاح التربوي :

أ- لغة : يعرف الإصلاح لغة بأنه نقيض الفساد ، ويقال أصلح الشيء بعد فساده أي أقامه أو قومه بإزالة ما فيه من فساد . (ابن منظور ،2004، ص 6)

الإصلاح : صلح مصدر التحسين ، إدخال التحسينات والتعديلات على الأنظمة والقوانين ، أصلح إصلاحا الشيء عكس أفسده ،وصلح صلاحا وصلوحا وصلاحية ،ضد الفساد أزال عنه الفساد . (المنجد الأبجدي ،1988، ص 95)

ب - إصطلاحا : يرى "مصطفى محسن" بأنه يجب النظر إلى الإصلاح التربوي في أبعاده الشمولية وليس كإجراء جزئي أو ظرفي يمارس على مكون أو مجال تربوي ما داخل قطاع التربية والتعليم والتكوين ن أو حتى على هذا القطاع برمته وإنما باعتباره إصلاحا شاملا يجب أن يمتد مفعولا ليتداخل ويتفاعل مع كل مكونات ومجالات النظام الإجتماعي الشمولي .

(مصطفى محسن،1999،ص 59)

ويعرف بأنه أية محاولة فكرية أو عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان ذلك متعلقا بالبنية المدرسية أو التنظيم والإدارة أو البرنامج التعليمي أو طرائق التدريس أو الكتب المدرسية .

كما عرف أيضا على أنه : يشير عادة إلى عملية التغيير في النظام التعليمي أو جزء منه نحو الأحسن وغالبا ما يتضمن هذا المصطلح معاني إجتماعية، إقتصادية، وسياسية .

(حسن حسين البيلاوي ، 1998،ص 32)

ويرتبط معنى الإصلاح التربوي عادة بمفاهيم متعددة يستخدمها التربويين إستخدامات مختلفة ، من هذه المفاهيم : التحديد والتغيير والإبتكار والإختراع والتطوير والتحديث ، وما شابهها من مفاهيم ومصطلحات أخرى.(محمد منير مرسي،1990،ص 6)

وقد يحدث تداخل في هذه المفاهيم التي ذكرت ، فكثير من الباحثين يعرف التحديد بأنه التغيير محدد مقصود وجديد، يعتقد بأنه أكثر فاعلية في تحقيق أهداف النظام ، والتغيير بأنه مصطلح بدائي غير محدد تقريبا وهو يعني أنه حدث إختلاف شيء ما من زمن لآخر ، وهناك وجهات نظر أخرى تقول بأنه هناك فرق بين التحديد والإختراع، فقد يكون الإختراع أقرب إلى الإنجازات المادية كإختراع الطباعة أو الآلة ، إما التحديد فهو يمس الإنجازات الفكرية أي عالم الأفكار ، كما أنه ينظر إلى التحديد على أنه شيء موجود سلفا، بمعنى أن التحديد والإختراع يتطلب مبادرة ، في حين أن التغيير يتطلب الاستجابة.

ويعرف "بيرش " بأن التجديد يعني البرامج الجديدة و التغييرات أو التعديلات التنظيمية في عملية التريس والتعلم التي تختلف عن الممارسة القائمة .

ويعرفه "روانثري " في معجمه التربوي بأنه تطوير أفكار وطرائق جديدة في التربية لاسيما فيما يتعلق بالمنهج المدرسي . (مرجع سابق، ص - ص 7 ، 8)

ج- التعريف الاجرائي للإصلاح التربوي:

هو محاولة فكرية أو علمية لإدخال التحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان ذلك متعلقا بالبنية المدرسية أو التنظيم أو الإدارة أو البرامج التعليمية أو طرائق التدريس أو الكتب المدرسية.

2- مفهوم المنظومة التربوية :

أ - لغة : بمعنى المصفوفة ، والمنظوم وصف بالمصدر ومنه نظمت الشعر ، ونظم الأمر على المثل (ابن منظور ، ص244)

ب - إصطلاحا : هي نظام تعليمي تحدد الدولة أهدافه ومبادئه حسب إيديولوجياتها وهذا من أجل بلوغ أعلى مستوى من التطور في المجال الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتربوي ، وهي المرآة العاكسة لأي مجتمع قابل للتطور فهي التي تقود عملية التحرير تكامل طاقات الشعب السائر على درب التقدم ، وأن تؤدي الرسالة الكبيرة التي حملت إليها .(المركز الوطني للوثائق التربوية ، الملف رقم 33)

والتي تتمثل في جعل أجيال المستقبل الممارسة الأمنية المتيقنة لأعلى مكاسب الثورة في عملية إدخال المجال الثقافي فالتربية الوطنية هي حيز الزاوية في أي نظام محكم وهي التي تتحكم في تكوين الإنسان وتوجيهه وتربية ذوقه وحسه وشعوره الوطني .

والتربية في الجزائر حسب ما ترى وزارة التربية في النشرة الرسمية للتربية الوطنية الصادرة في 16/04/1976 بأن المنظومة التربوية جهاز وطني أصيل ديمقراطي ثوري في اتجاهاته ، عصري وعلمي في مضامينه وطرائقه وهو يضم مراحل التعليم القاعدي إلى غاية التعليم العالي ، وله مكوناته المتمثلة في المتعلمين والمعلمين والمناهج .

(وزارة التربية الوطنية ، 16-4-1976- ص20)

ج- التعريف الاجرائي للمنظومة التربوية :

هي عبارة عن نظام يعكس ثقافة المجتمع وإيديولوجيته من خلال ترجمتها في مناهج قائم على مجموعة من المبادئ و المعايير ذات أهداف وطرائق تبدأ من المراحل الأساسية للتعليم إلى غاية التعليم العالي من أجل توجيه وتكوين المواطن الصالح.

3- واقع إصلاح المناهج التربوية في الجزائر :

عرفت الجزائر جملة من الإصلاحات في مختلف جوانبها الحياتية بما فيها الجانب التربوي الذي عرف إصلاحات عديدة المناهج خلال فترات زمنية متعاقبة من تاريخها كانت تستهدف خاصة القضاء على الإستعمار الفرنسي الذي أورث الجزائر منظومة تربوية لا تخدم تطلعات الشعب

الجزائري من خلال العمل على جزارة التعليم وإعادة الإعتبار للغة العربية ، حيث عملت المدرسة الجزائرية على مواجهة الآثار السلبية لسياسة الإستعمار في مجال التعليم أين تم إدخال اللغة العربية في أول دخول جامعي عام 1962 وبتوظيف 3452 معلما للغة العربية ، و16450 للغة الأجنبية ، قصد ملئ الفراغ الذي أحدثه عمدا الرحيل الجماعي لأكثر من 10000 معلما فرنسيا غادروا البلاد ، زيادة عن 425 معلما جزائريا من الأصل 2500 غادروا وظائفهم لتولي مهام إدارية ومن أهم الإصلاحات التي تمت بعد الإستقلال هي تلك الإصلاحات التي حملتها أمرية 1976/04/16 ، والتي تضمنت إثننا عشر بابا حددت مسار التربية الوطنية ووضعت الإتجاهات الضابطة لأهدافها من أجل إصلاحها وجعلها قادرة على أداء وظيفتها التعليمية والحضارية فحددت الإسلام دينا ، العربية لغة ، والإشتراكية فلسفة ونهجا ، كمقومات أساسية للشخصية الوطنية الجزائرية ، وقد كانت هذه الأسس تعبر عن مرحلة زمنية عاشتها الجزائر سادت فيها ديمقراطية التعليم وكذا مجانية إلزاميته وصار بسطاء الشعب الجزائري من أبناء الفلاحين والعمال يرتادون الجامعات ويعتلون أعلى مراتب المسؤولية ، وتجدد الإشارة إلى أنه لم يشرع في تطبيق هذه الأمرية حينها بل تأخر ذلك إلى عام 1980 وذلك بسبب التعديل الوزاري أين تسلم الوزير ، مصطفى الأشرف وزارة التربية حينها ورأى بأن الأمرية غير واقعية ، ورغم ما حققته تلك السياسة التربوية الإصلاحية من إيجابيات إلا أنها واجهت الكثير من المشاكل .

وبعد أحداث أكتوبر 1988 ، عرفت المناهج التربوية في الجزائر بعض التغيرات التي لم تتجاوز بعض الجوانب التقنية والهيكلية وتعالق معها الأصوات المنادية بإعطاء أهمية أكبر للغة الفرنسية على حساب اللغة العربية ، والتي اعتبروها غير قادرة على إستيعاب ومواكبة التقدم العلمي الحاصل في العالم ، واستمرت بعد ذلك الدعوات للإصلاح تجسدت خاصة في التعديل الدستوري عام 1996 في المادة 53 (سلاطينة بلقاسم ، نور الدين زمام ص - ص 306-307)

وقد جاءت مؤكدة على البعد الديمقراطي ومنظمة لحدود الحرية الفردية ، وداعية لتدريس اللغة الأجنبية وفتح باب التعليم الخاص الخ.

4- منطلقات ومبادئ الإصلاح التربوي في الجزائر :

إعتمدت الجزائر عند شروعها في التفكير لإصلاح النظام التربوي على مجموعة من المبادئ السياسية التي إستمدتها من كيان المجتمع الجزائري وتتمثل في الأبعاد التالية :

1- البعد الوطني :

- دعم الوحدة والهوية والثقافة الوطنية والتفاعل بين العروبة والإسلام واللغة الأمازيغية .
- تطوير اللغة العربية في أبعادها والتكنولوجية الأدبية والشعبية .
- إبراز القيم التي جاء بها الدين الإسلامي .
- إبراز كل جوانب الهوية الوطنية من خلا التكفل بالتاريخ القديم والحديث وعلاقته بالتاريخ الجهوي الوطني.
- التعرف على البلاد من حيث المكان والزمان والإمكانات الإقتصادية ، والموارد البيئية ودورها في الحضارة قديما وحديثا .

2- البعد الديمقراطي:

- ترقية روح الديمقراطية بتساوي الأفراد والحظوظ دون تمييز عرقي أو جهوي .
- ضمان حد أدنى من المعارف والكفاءات للجميع الحق في التربية مجانية التعليم.
- ضمان حد أدنى من المستوى المعرفي للعيش في وئام مع الاخرين داخل الوطن وخارجه.

3- البعد العالمي والعصري:

- حداثة المعارف وأشكال التفكير.
- تطوير المهارات التكنولوجية لتطوير تعلم اللغات .
- ضمان تكوين الفكر الناقد الذي يسمح في إختيار الاستعلامات الإيجابية للعلوم .
- ضمان التواصل مع الحضارات الأخرى والثقافات خدمة للحضارة العربية.
- إدماج الثقافة المعلوماتية واستعمال أدائها في المواد التعليمية

(وزارة التربية الوطنية، 2003، ص 8)

مما سبق يمكن القول بأن الإصلاح التربوي إعتد على مجموعة من المبادئ ساعدت بشكل أو بآخر في محاولة تحسين العمل التربوي التعليمي وذلك إستنادا لمبادئ والمعايير والأفكار التي من خلالها تأتي المبادرة بتنفيذ ما هو جديد من أجل الإصلاح والتجديد .

5- أسباب اللجوء إلى الإصلاح التربوي :

- تنفيذًا لمخطط إصلاح المنظومة التربوية المقررة من طرف مجلس الوزراء في أبريل 2002، شرعت وزارة التربية الوطنية منذ عام 2003 في تطبيق هذا الإصلاح الذي يرتكز على ثلاثة محاور أساسية هي :
- تحسين نوعية التأطير.
- إصلاح البيداغوجيا .
- إعادة تنظيم التربية.

فبسبب هذه الإعتبارات الهامة يتعين على المنظومة التربوية رفع كل التحديات الداخلية والخارجية التي أصبحت مفروضة .

1- التحديات الداخلية : تتمثل في عودة المدرسة إلى التركيز على مهامها الطبيعية أي التعليم و التنشئة الإجتماعية والتأهيل كما هي مرتبطة بالتقدم واستكمال ديمقراطية التعليم وبلوغ النوعية لفائدة اكبر عدد ممكن من التلاميذ، تم التحكم في العلوم والتكنولوجيا .

W,W,W,jeeram.com201210313

2- التحديات الخارجية : تتمثل في عولمة لاقتصادها بترتب من متطلبات تأهيل بمستوى عال في مجتمع الإعلام والاتصال في التطور العلمي التقني الذي يساعد على بروز شكل المعرفة والتكنولوجيا في المجتمع. (قويدي لخضر، 2006، ص 61)

لذا أصبح من الضروري إعداد مناهج جديدة على أساس إختبارات منهجية وجبهة واضحة من حيث الغايات والأهداف التي لا تقبل التأويل و الخروج كفاءات إنجاحا لهذا الإصلاح قرر وزير التربية الوطنية إلغاء القرار المؤرخ في :21 يونيو 1998 الداعي إلى إنشاء اللجنة الوطنية للمناهج وتعويضه بالقرار المؤرخ في :11 يونيو 2002 المتضمن تحديد إنشاء اللجنة الوطنية للمناهج وهي هيئة علمية وبيداغوجية تعني بالتصور والتوجيه والتنسيق في مجال المناهج التعليمية.

ولتسهيل العملية أدرجت وزارة التربية الوطنية إطارا مرجعيا يتمثل في مجموعة من مقاييس ومبادئ وأسس تطبق على جميع البرامج عند صياغتها.

يعتمد الإطار المرجعي في إعداد المناهج الجديدة على "المقاربة بالكفاءات" حيث تعتبر نهجا يعمل على تطوير وضعيات بيداغوجية مرتكزة أساسا على نشاطات التعلم ومواضيع تكوين مشتقة من المحيط المتعلم ، تتراكم فيما بينها في إطار مجالات التعلم المندمجة و المتناسقة ، والمترابطة مع المراحل السابقة واللاحقة لكل المواد .

تحقيقا لهذه الأهداف وسيرا في طريق جودة التربية والتعليم الفعلية كان من الضروري الوقوف على أنقاض المناهج السابقة وتعويضها بما يتماشى والوصول إلى إحداث الإصلاح الفعلي ففي جديد إعادة صياغة المناهج التربوية اقترح :

- إعادة هيكلتها بحيث لا تصبح كقواميس معارف أساسها الجانب النفعي للمعرفة .
- المتعلم هو محور الإهتمامات تليه المادة التعليمية.
- الإدماج والتعلم والتقييم والبيداغوجية الفارقية والإنتاج الكتابي وممارسة المتعلم لمهامه ، أهم المبادئ المؤسسة للمقاربة بالكفاءات.
- الانتقال من نمط بيداغوجيا التلقين والتوضيح إلى البيداغوجيا البنائية.
- تغيير ذهنيات المعلمين والمتعلمين والمحيط التربوي من أجل الفعالية التربوية.
- تعديل المعلم لتعليماته كي تتلائم مع سيرورة المتعلم .
- التعلم من أجل تكوين الفرد الفاعل والمتفهم لمعطيات محيطه .
- توجيه تقييم كليا تجاه المتعلم أثناء العملية التعليمية ، وتحديد المعلم لمدى تطور المتعلم من خلال ملاحظة كفاءاته .

(سلاطنية بلقاسم ،نور الدين زمام ،2009،ص-ص351-352)

6- مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية :

تم وضعه بمقتضى المرسوم الرئاسي :101- 2000 المؤرخ في(2000/05/09)والمتمضمّن أحداث اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة الوطنية ، فقد تم تعيين 158عضوا ، وقد كان من الأهم مقترحاتها والتي تم البدء في تطبيقها في العام الدراسي (2003-2004)

أهم قضايا الإصلاح شملت مادة الرياضيات واللغة العربية والتربية الاسلامية .

- نرى أن أسباب اللجوء إلى الإصلاح التربوي تنوعت وتعددت إلا أنها كانت بمثابة حاجات ضرورية من تخطي سلبيات وإيجاد البدائل الناجعة لعملية إصلاح التربية والتعليم .

- أهم قضايا الإصلاح التربوي :

شملت مادة الرياضيات واللغة العربية والتربية الإسلامية بحذف بعض الآيات وتعديل دروس .

- تنفيذ القرارات مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 2002/04/30 حول الشروع في التطبيق التدريجي لإصلاح المنظومة التربوية وزعت عدة منشورات تتضمن التدابير العلمية لتطبيق إستعمال الترميز العالمي على مستوى السنوات الأخرى من مراحل التعليم الابتدائي عند تطبيق المناهج الجديدة لهذه المستويات في السنوات اللاحقة ، وقد بررت الوزارة إستعمال هذا الترميز في المنشور رقم ثمانية بالقول أن إدراج التكنولوجيات الجديدة للإتصال التي تستعمل الترميز العالمي في البرامج بدءا من التعليم الابتدائي من جهة وضرورة تفتح المدرسة على العالم من جهة أخرى.

هي من الأسباب التي يمكن أن تفسر قرار الإدراج التدريجي للترميز العالمي في البرامج ، وحسب هذا المنشور فإن ما لم يتغير أن التدريس يتم باللغة العربية ، ولذلك فقراءة وكتابة النصوص تكون من اليمين إلى اليسار وكذا كتابة وقراءة الأرقام العربية والإعداد ، وأيضا القراءة بالعربية لوحدات قياس المقادير ، أما ما تغير فهو رموز التعيين بحيث تكون بالحروف اللاتينية وقراءة وكتابة العبارات الرياضية الرمزية "قوانين ، عمليات متساويات" تكون من اليسار إلى اليمين والتميزات المرتبطة بوحدات قياس المقادير تكون بحروف لاتينية ويمكن الترميز للأشكال الهندسية بحروف لاتينية كبيرة ، وهكذا تكون القراءة الجديدة مثلا : $A+B=C$ هي $A+B=C$ ونطقا تقرأ كالتالي " Aزائد B تساوي C" هذا الترميز المبرر من طرف الوزارة بوصفه عالميا نجد أن الكثير من المختصين يعتبرونه إقحاما للغة الفرنسية في غير محله لأن الترميز يخضع عادة للموروث الثقافي اللغوي لكل دولة.

الهدف الوحيد من كل هذا فرنسة المنظومة التربوية ، بحيث يقع التلميذ في فوضى عارمة لا يتحملها دماغه الصغير ، وكما هو معروف فإن مادة الرياضيات كما يراها أكثر التلاميذ صعبة وليست في المتناول وأغلبهم يجاهد و يتعب ليتوصل إلى فهم درس في الرياضيات ، هذا والرياضيات تقرأ وتكتب باللغة العربية وتشرح أيضا فما بالك وقد اخلطت المادة بلغة ثانية ، وهكذا فإن إزدواجية اللغة تكرر الضعف أكثر وتزيد من تعقيد المادة في ترسيخ التخلف بدل التقدم العلمي بصناعة جيل لا هو جزائري عربي ولا هو فرنسي ، إذ من أكثر المخاطر وقعا على ذهن ونفس

التلميذ تشتته بين لغتين في مادة واحدة ، وبما أن الرمز هو الأهم ، والذي هو طبعا بالفرنسية فسيطرر التلميذ تلقائيا إلى التخلي عن العربية حتى لا يقع الخلط في ذهنه .

(سلاطنية بلقاسم – نور الدين زمام ، 2009،ص- ص 362-363)

وأیضا تجویف اللغة العربية بإخلالها من القواعد والنحو بحيث جاء في الصفحة الرابعة من كتاب اللغة في السنة الأولى ابتدائي مجموعة إرشادات للمعلم جاء فيها مراعاة التلخص التدريجي من الشكل، الحركات مع حروف المد ، الضمائر ، أسماء الإشارة ، الأسماء الموصولة وبعض الحروف المعاني . (علي ديدونة ، 2006، ص 274)

7- آليات الإصلاح :

حتى يمكن لمشروعات الإصلاح أن تتم وحتى يمكن لخطواتها أن تمضي قدما ، فإن الأمر يعرض توفر عدد من الآليات التي تعين على ذلك ، مما يمكن الإشارة إليه في النقاط التالية :

1- البحث العلمي : إن فكرة الإصلاح متعددة ولا بدا أن تخضع لعمليات متعددة من المناقشة والتفكير ، فضلا عن تلك الخطوات الأساسية ألا وهي إخضاع الفكرة أو الإتجاه أو المشروع للبحث العلمي عن طريق فريق ، فمثل هذه الخطوة يضمن لنا على حد كبير سلامة الخطى وصواب النظر ، على سبيل المثال بالفعل في أواخر الثمانينات اجريت دراسة تقارن بين وضع التعليم الابتدائي في حالة كونه لمدة خمس سنوات وفي حالة كونه ست سنوات ، وأكدت الدراسة أفضلية أن يكون ذات ست سنوات ، ولكن القرار ولو على مستوى التفكير كان قد اتخذ ، ومن هنا نحيت نتائج البحث بكل أسف.

2- التشريع :

فالقوانين عادة هي التي تكفل تنظيم العمل على المستوى العام ، وما يجب أن يكون من علاقات بين عناصر العمل والمبادئ الحاكمة ، وأوجه الثواب والعقاب ، ومن ثم فليس الأمر في الإصلاح أمر "فكر" ترده فحسب .

وأكثر ما نخشاه حقا في ظل التغييرات التي تسرع بالشرائح الإجتماعية ذات السلطة والمال والهيمنة لتكون هي الموجهة والمسيرة أن تحيي التشريعات لتخدم هذه الشرائح على الحساب شرائح أخرى في قاع المجتمع ، أو حتى في وسطه وهو الأمر الذي لوحظ في بعض الأحيان سواء في مجال التعليم أو في مجالات أخرى .

3- المؤازرة السياسية :

صحيح أن جوهر الديمقراطية أن يكون الحكم والقرار لجمهور الناس ، لكن لا نستطيع أن نتعامل مع موروث قديم وممتد غير الزمن في حياتنا ألا وهي ما تحتله القيادة السياسية من مكانة ، سواء بنص الدستور أو بالتقاليد والأعراف والخبرة ، إن ظهور المؤازرة السياسية أو اختفائها ، ودرجة المؤازرة ومستواها ومدى إستمراريتها وصورها وأشكالها هي التي تعكس مقدار "التقدير" ونوعه الذي يجب أن يحظى به التعليم .

4- الإمكانيات اللازمة :

وليس هذا مجرد نتاج تفكير مجددين ومخططين فالحكمة تميزت عنه منذ زمن بعيد .

فالتعليم جهد ونشاط وأجهزة ومعدات ومبان وكتب ومعلمين وإداريين وعمال وفنيين إلى غير هذا وذلك من صور إتقان تتزايد عام بعد عام كما تتزايد قيمة مالية فترة بعد أخرى ونحن ندرك بطبيعة الحال أن مواردها المالية محدودة ، أن الخرافة العامة مثقلة لا بأوجه إتفاق أخرى ملحة ومكلفة ، و إنما بكل مفرغ من الديون الداخلية والخارجية.

لا بد أن نعترف بأن هناك أزمة ثقة بالنسبة لكيفية التصرف في الأموال المجموعة ، وفضلا عن ذلك لا يدفعنا هذا على عكس التوجيهات الخارجية ، أن تسعى إلى ربط الجهد التعليمي بالدوافع الدينية وأن يكون نظام يهتم بجميع الأموال لإنفاق منها على الجهد المبذول على طريق الإصلاح في التعليم .(سعيد إسماعيل علي ، 2007، ص - ص-36-37)

8- خطوات الإصلاح التربوي :

هناك عدة خطوات رئيسية للإصلاح التربوي ينبغي إتباعها من أهمها :

1 - التحليل الأولي ويشمل:

- تشخيص نقاط الضعف وتحديد أولوياتها .
- تحديد العوامل المسؤولة عن الضعف والتي تحتاج إلى تعبير .
- الموازنة بين بدائل علاج الضعف أو تصحيحه .
- إختبار البديل الأفضل للتصحيح والإتفاق عليه .

2 - إختبار الإستراتيجية وهو يتطلب الإجابة على الأسئلة التالية :

- أي أنواع الإصلاح سيتبع؟
- من الذي سيقوم برسم خطة التنفيذ؟
- ما شروط التنفيذ وأوضاعه البيئية؟

3 - الإجراءات وتشمل :

- تحليل متطلبات تنفيذ الإصلاح من تدريب والعاملين وتوفير المواد التعليمية والمتطلبات المادية الأخرى.
 - القيام بجملة تشجيعية للعاملين والقائمين بالإصلاح التربوي وتوفير الحوافز المادية والمعنوية لهم.
 - بدء الأنشطة التمهيدية المصاحبة والقيام بها.
 - متابعة التجربة الاستطلاعية للإصلاح من خلال نظام معد جيدا يعتمد على نظام للتغذية المرتدة .reed Baàk
 - إدخال التعديلات التي كشفت عنها متابعة ، التجربة الاستطلاعية .
 - تعميم الإصلاح في ضوء النتائج النهائية التي كشف عنها التطبيق الأولي .
 - متابعة التنفيذ من خلال المتابعة والتقويم وإدخال التعديلات المطلوبة أثناء التطبيق .
- (محمد منير مرسي، 1999، ص - ص 49، 50)

9- معيقات تحقيق أهداف إصلاح المنظومة التربوية :

- ثقافة ووعي المعلم وتكوينه الجاد وحرصه على مسايرة التطورات الحديثة الحاصلة في ميدان التربية والتعليم عامل أساسي ومهم في التحقيق جودة التعليم ونجاح المنظومة التربوية ، غير أن ضعف التكوين المتضمن الجانب النفسي والبيداغوجي لدى هذا المعلم يجعله غير قادر على مسايرة الأحداث الطارئة في المجال التربوي لغياب الوعي .وهذا يؤدي إلى فشل المنظومة التربوية في تطبيق برامجها ونظامها المتطور والإصلاحي .
- كما وأن للأسرة والمجتمع دور فعال في نجاح المنظومة التربوية ، فالمتعلم في مختلف الأطوار التعليمية يقضي أوقات محدودة في المؤسسات التعليمية ، والمعلم قد يقف مندهشا أمام تخلي الأولياء عن متابعة دراسة أبنائهم وتشجيعهم ، إضافة إلى المشاكل الإجتماعية التي يعاني منها المتعلم من الفقر والخلافات الأسرية وغيرها وهو سب آخر يحول دون نجاح المنظومة التربوية .

- التفتيش الرقابي أصبح أمرا يجب تجاوزه ولا يتلاءم مع كل إصلاح تربوي ينتظر منه النهوض بالمنظومة التربوية، وهذا نظرا لوجود عدة نقائص تشوب عملية التفتيش والرقابة وصولا لتحقيق الجودة في التعليم أهمها:

- إنعدام الدراسة النفسية والاجتماعية والثقافية لأحوال المدرسين وظروفهم .

- إصدار أحكام من خلال زيارات مبالغتها وقصيرة.

- الإعتماد على المدرسين خلال اللقاءات التربوية ومحاولة إيهام الجميع ببذل مجهودات غير ظاهرة في الواقع .

هذه جملة من السلبيات التي مازال أغلب المفتشين يجدون صعوبة في تجاوزها وهذا ما يعكس سلبا على كل إصلاح تربوي داعم للنجاح والجودة في التعليم هذا بالإضافة إلى :

- سيطرة طرق التعليم والتعلم التقليدية المتمركز على المادة الدراسية.

- سيطرة نظم التقويم التقليدية التي تركز الحفظ والتلقين.

- ضعف إستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية .

- قصور المناهج عن تلبية إحتياجات المتعلم المعرفية رغم إكتظاظها .

- ضعف قدرة القيادة المدرسية على متطلبات الإصلاح في ظل تزايد وتضخم الموارد البشرية .

- إفتقار القيادة المدرسية إلى صلاحيات التي تمكنها من إصلاح وتطوير العملية التعليمية على مستوى المدرسة.

- إفتقار المدارس إلى أنظمة المتابعة وضمان الجودة .

- عزوف بعض أولياء التلاميذ عن المشاركة في تفعيل العمل المدرسي. (سلاطينة بلقاسم ، نور

الدين زمام، 2009، ص-ص 360-361)

10- مناهج الجيل الثاني :

1 - مفهوم المنهاج : المنهاج يعني مجموع الخبرات التربوية التي تتيحها المدرسة لتلاميذ داخل

حدودها أو خارجها ، بغية مساعدتهم على نمو شخصياتهم في جوانبها المختلفة ، نموا يتوافق مع

الغايات والأهداف التعليمية ، لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاتهم ومع الآخرين ، لذا فإن المنهاج يحمل معان تتصف بالشمولية لجميع جوانب شخصية المتعلم ، ويتضمن خططا وتوجيهات تربوية ومحتويات معرفية مفيدة ، يتم تناولها وتقديمها في ضوء إحتياجات المتعلمين وقدراتهم وإمكانياتهم العقلية والنفسية ورغباتهم سواء كانوا متفوقين أو متوسطي الذكاء أو بطيئي التعلم .

(طيب نايت سليمان ، 2015 ، ص 12)

2 - منهاج الجيل الثاني : أن منهاج الجيل الثاني تسمح بإدراج "تحسينات" في المناهج الحالية دون المساس ببنية المواد وحجمها الساعي ، وهذه التحسينات تمس : "المحتويات وطرق التعليم بحيث يتم التركيز على القيم الجزائرية والممارسة في القسم وفهم الدروس بدل حفظها واكتساب المهارات عوض التكرار".

وسيمكن التلميذ من إكتساب مهارات "ترتيب الأفكار والتحليل والإستنتاج في المواد التعليمية بطريقة تخدمه في حياته المستقبلية ، وتعد منهاج الجيل الثاني "قفزة نوعية" مقارنة بالجيل الأول التي لم تكن فيه المعارف والمهارات محددة مسبقا ، لأن المناهج الجديدة تحدد بالتدقيق المصطلحات وتوحد المعارف والمهارات المطلوب بلوغها بالنسبة للتلميذ ، كما تقم هذا الأخير في العملية التربوية ليكون عنصرا فاعلا فيها ، أما الأستاذ فيكون له دور التوجيه والقيام باستعمال الطرق الحديثة في التدريس من خلال إشراك التلاميذ في إيجاد حلول للمشكلات المطروحة .

(بن الصيد بورني سراب ، بن يزار عفريت شبيلة ، حلفاية داود وفاء ، 2017-2018 ، ص -

ص 8،7)

3 - بناء المناهج : ويعتمد بناء المنهاج على إحترام المبادئ الآتية :

- الشمولية : أي بناء مناهج للمرحلة التعليمية .
 - الإنسجام : أي وضوح العلاقة بين مختلف مكونات المنهاج .
 - قابلية الإنجاز : أي قابلية التكيف مع ظروف الإنجاز .
 - الواجهة : أي السعي إلى تحقيق التنسيق بين الأهداف التكوينية للمناهج والحاجات التربوية .
- والوثائق المؤطرة للمناهج هي : القانون التوجيهي للتربية والمرجعية العامة للمناهج ، اما المبادئ المؤسسة للمناهج فتتلخص في ثلاثة جمل هي : الأخلاقي (القيمي) ، الفلسفي (الإبستمولوجي) المنهجي والبيداغوجي .

4- أسباب وضع منهاج الجيل الثاني : من الأمور المسلم بها عالميا أن المناهج المدرسية لا تتصف بالجمود ، وهي تخضع دوريا إلى تعديلات ظرفية في إطار التطبيق العادي في المناهج .

- ادراج (تحيين في بعض الأحيان) معارف أو مواد جديدة يفرضه التقدم العلمي والتكنولوجي .
- تعديلات تقتضيها أحكام القانون التوجيهي .
- إدخال تحسينات عن طريق : التطبيق العادي للمناهج وتعزيز الاختيارات المنهجية وتعميقها .

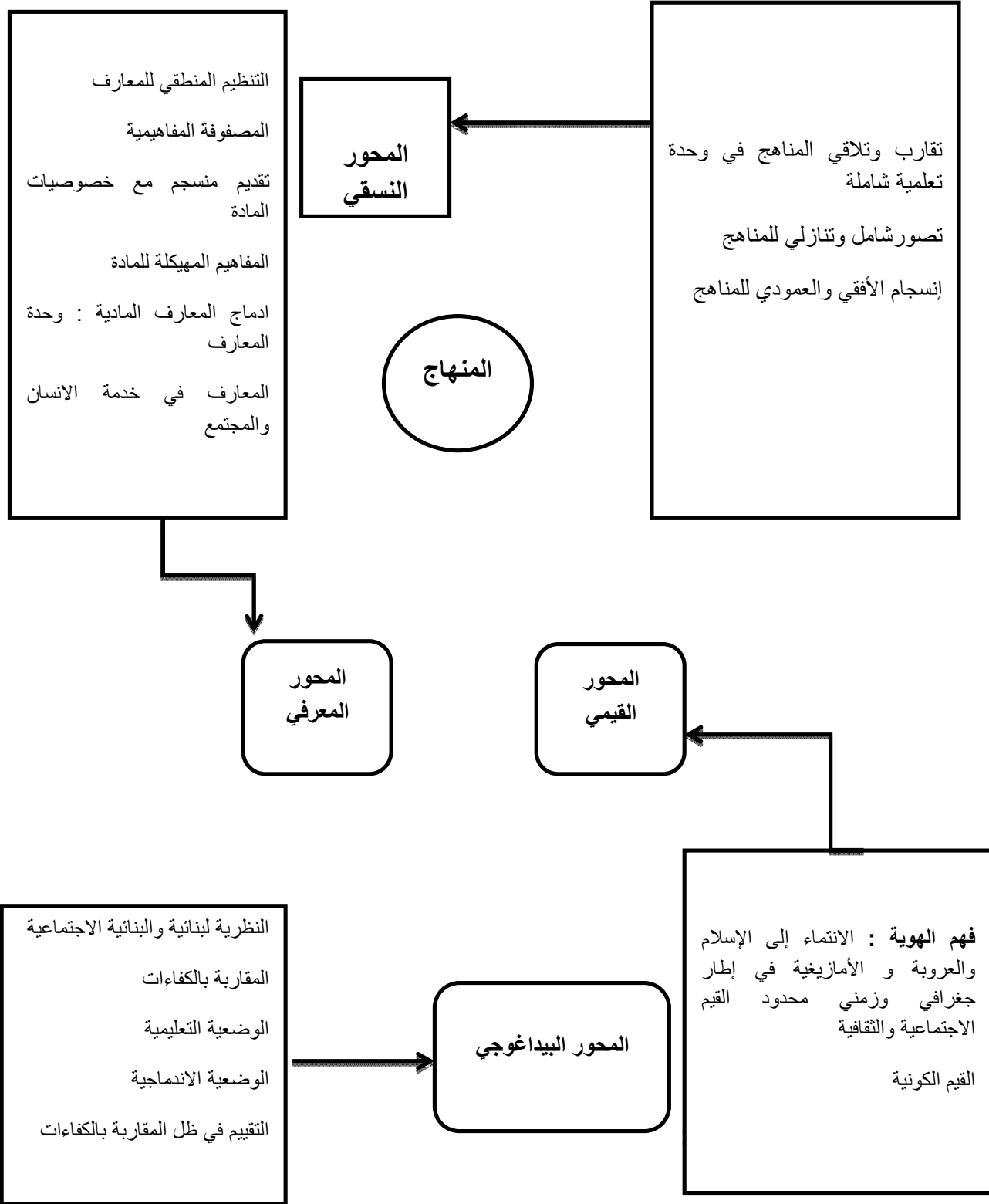
وعن طريق مقارنة نسقية شاملة بعد التمكن من تحديد ملامح التخرج من المرحلة والطور ، وذلك قصد معالجة سلبيات تلك المناهج المعدة في عجلة من الأمر كل سنة على حدى ، وبمواقيت غير مستقرة .

5- أسباب وضع المنهاج الجديد :

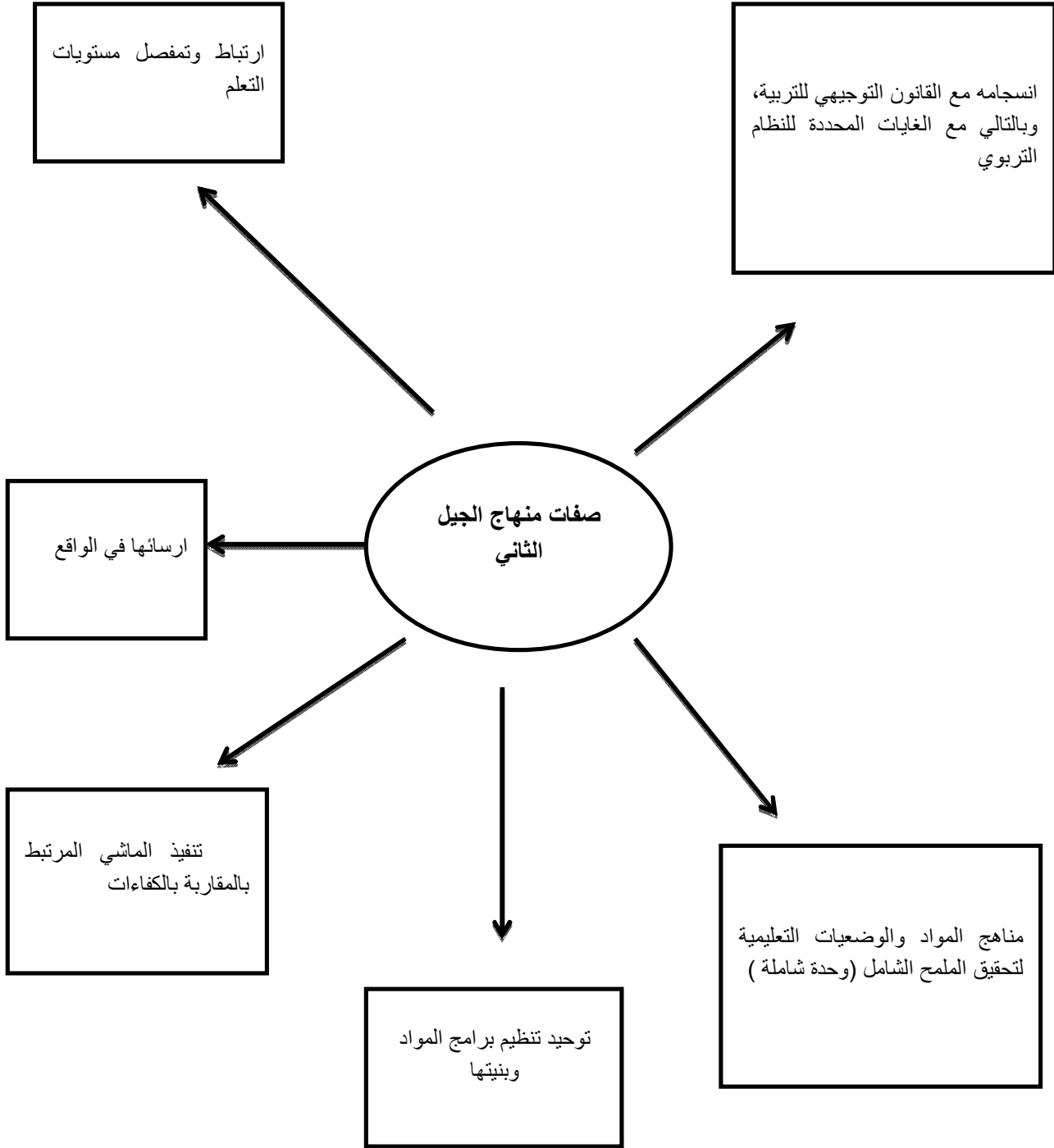
- التزايد الدائم للمعارف .
- التطور التكنولوجي المتسارع وما تعرفه العولمة في المجال الاقتصادي.
- بروز حاجات جديدة في مجال التربية (مرجع سابق ، ص 8).

6 - محاور هيكلية المناهج : يمكن حصر أهم محاور هيكلية المناهج في الشكل الأول

الشكل رقم 1



الشكل رقم 2



(مرجع سابق ، ص 9)

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق إلى أن الإصلاح التربوي ليس مجرد نموذج يقلد أو برنامج ينقل أو قرار يصدر ويلزم للتغيير والتنفيذ ، إن ما يحتاجه هو تغيير المنظومة الفكرية لجميع الشرائح التي تتولى أمر التربية ، كما تحمل هذه الشرائح رؤية منسجمة وواضحة عن أهداف الإصلاح التعليم وغاياته وتحيط إحاطة كلية لما يجري ، فيما يحيط بالتعليم من حقائق سياسية و إقتصادية و إجتماعية وثقافية وتقوم رؤيتها على منظور يبنى على منطق أساسه (الحوار المقنع) القائم على مبدأ الإستشارة والتبني ، أي إشراك جميع الشرائح الفعالة وتوظيف الخبرات التربوية العامة في صنع القرار التربوي من أجل إعطاء الخطة الإصلاحية عمقا معياريا وصدقا موضوعيا نظريا وتجريبيا .

وعلى الرغم من عدم إنكار محاولات الإصلاح التربوي إلا أن هناك قصورا واضحا يظهر في العديد من محاور العمل التعليمي ، ومخرجات التعليم ونوعية التلميذ ، ونتائج التحصيل ، لذا يجب الأخذ بما سبق .

الفصل الثالث : جودة التعليم

تمهيد

- 1- مفهوم الجودة في التعليم
- 2- جودة المناهج الدراسية
- 3- أهمية الجودة في التعليم
- 4- أهداف الجودة في التعليم
- 5- شروط الجودة في التعليم
- 6- اتجاهات تطبيق الجودة في التعليم
- 7- طرق قياس الجودة في التعليم
- 8- معايير الجودة في التعليم
- 9- متطلبات تطبيق الجودة في المؤسسة التعليمية
- 10- العراقيل التي تعترض تطبيق الجودة التعليمية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد الجودة في التعليم أهم الأساليب الناجحة في تطوير وتحسين النظام التعليمي بمكوناته المادية والبشرية ، بل وأصبحت ضرورة ملحة وخيارا استراتيجيا تمثله طبيعة الحراك التعليمي والتربوي في الوقت الحالي ، فالجدير ذكره أن الاهتمام بإدخال مفهوم الجودة في مجال التربية وفي العملية التعليمية ، والسعي إلى تطويرها وإصلاحها مطلب أساسي سعت له وزارة التربية والتعليم الجزائرية ، إذ بذلت جهودا كبيرة نحو الإهتمام بتحسين مدخلات وعمليات ومخرجات النظام التعليمي ، الأمر الذي استدعى تبني مفهوم الجودة في القطاع التربوي. وهذا ما لمسناه من خلال الاصلاحات المتعددة عبر العديد من السنوات ، التي يحاول من خلالها المختصون في قطاع التربية والتعليم وكذا صناع القرار أخذ خطوات تهدف إلى تحسين العملية التربوية وذلك لضرورتها وأهميتها في نفس الوقت.

لذا سنحاول في هذا الفصل تحديد مفهوم الجودة في التعليم ، وأهميتها ، وأهدافها وأهم متطلبات تطبيقها وكذا العراقيل التي تعترض تطبيق الجودة في التعليم.

1- مفهوم الجودة:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب "لابن منظور" أن الجودة لغة أصلها من الفعل الثلاثي: "أجاد" أي: أتى بالجيد من قول أو عمل.

وأجاد الشيء: صَيَّرَهُ جيداً والجيد نقيض الرديء.

(ابن منظور، 1993، ص 112)

ب- **اصطلاحاً:** تعبر الجودة عن درجة التآلق والتميز وكون الأداء ممتاز وكون الخصائص أو البعض منها بالنسبة للمنتج ممتازة عن مقارنتها مع المعايير الموضوعية من منظور المستفيد.

1-2 **مفهوم الجودة التعليمية:** تعددت مفاهيم وتعريفات الجودة التعليمية التي قدمها العلماء والباحثون تبعا لتعدد نظرتهم واتجاهاتهم لذلك سنتطرق لبعض مفاهيم الجودة التعليمية بهدف إيضاحها والتعرف على المقصود منها.

- يرى "العشية" (1999): أن الجودة التعليمية هي مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها، بما في ذلك كل أبعادها من مدخلات وعمليات ومخرجات قريبة أو بعيدو وتغذية راجعة، وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين وعلى قدر سلامة الجوهر تتفاوت مستويات الجودة.

- كما يرى "دعس" (2009): أن الجودة التعليمية هي مجموعة من الشروط والمواصفات التي يجب أن تتوفر في العملية التعليمية لتلبية حاجات المستفيدين منها وإعداد مخرجات تتصف بالكفاءة لتلبية متطلبات المجتمع فهي بذلك الجهود المبذولة من قبل العاملين بمجال التعليم لرفع مستوى المنتج.

(مصطفى دعس، 2009، ص 202)

- ويعرف مفهوم الجودة أيضا بأنه : يعكس جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم ، لرفع وتحسين وحدة المنتج التعليمي وبما يتناسب مع رغبات المستفيد ومع قدرات وسمات وخصائص المنتج التعليمي.

(الفتلاوي سهيلة محسن كاظم، 2008، ص 27)

مما سبق فإن القول بأن جودة التعليم ترتبط بعملية التعليم والتعلم وكذا الإدارة من أجل تحسين العمل التربوي التعليمي بشكل عام وكذا تنمية قدرات التلاميذ وتحسين أدائهم ، وعليه يمكن تعريف الجودة إجرائيا كما يلي:

هي مجموع الخصائص والصفات التي يجب الإلتزام بها من أجل تحسن العمل التعليمي بدءا بمدخلاته ثم عملياته وانتهاء بمخرجاته بما يتوجب تحقيق الأهداف المسطرة من أجل تحقيقها وفق متطلبات وخصائص وحاجات المتعلم من جهة وما يتوافق مع حاجات ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى.

2- جودة المناهج الدراسية:

تعد المناهج بمفهومها الواسع الترجمة للأهداف التربوية العامة التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها ، وهي مستمدة أساسا من فلسفة المجتمع وحاجاته وآماله وتطلعاته والأمل الذي يحدهو النمو والتطور الشامل.

ويرى: "حرب وآخرون" (2010): أنه يمكن النظر إلى المناهج الدراسية على أنها جميع الخبرات التعليمية التي يتعرض لها الطلاب تحت إشراف المدرسة ، وبمنظرة تركز على التعلم واكتساب المهارات. فهو جميع الخبرات التعليمية التي يرفد بها الطلاب ليكتسبوا مهارات عالية ومعرفة في مواقف تعليمية مختلفة.

(حرب وآخرون، 2010، ص 19)

أما "فرج" (2008) فيعرف المنهج التعليمي للإبتدائية على أنه البرنامج الدراسي الذي يطلب من التلاميذ تعلمه ودراسته ، وعلى هذا فالمنهج هو عبارة عن برامج مختلفة للدين واللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الرياضية والتربية الفنية وغيرها...

(فرج عبد اللطيف حسن، 2008، ص 13)

فالمنهج الدراسي بذلك هو جميع المؤثرات التربوية التي تؤثر على التلاميذ في جميع المراحل التعليمية بقصد تنمية التلاميذ من جميع النواحي العقلية والاجتماعية والنفسية والجسمية وتحت إشراف المدرس. يرى "شحاتة" (2008): أن عدم الارتباط بين المادة الدراسية ومشكلات التلاميذ وإهتماماتهم من أهم نقاط القصور التي يعاني منها تصميم منهج المادة الدراسية (المقررات) فالمواد الدراسية تختلف في طبيعتها وفي فلسفتها ، وبالتالي في أهدافها ، فبعض المواد الدراسية ذات طبيعة نظرية بحتة ، كما أن

لبعضها طبيعة تطبيقية وتختلف طبيعة المادة وما يتم إختياره من محتوى وما يوضع لها من أهداف تبعا لمراحل العمر والمرحلة التعليمية التي يخطط لها المنهج.

ولهذا تؤكد أن طبيعة المادة الدراسية وفلسفتها هي إحدى المنطلقات المهمة للمنهج من أجل تحقيق الجودة فيها والتميز، وبذلك تتضمن وثيقة المنهج شرحا عن طبيعة المادة وأبعاد تناولها في المرحلة التعليمية التي يصاغ لها ، كما تتضمن وصفا للحدود التي يلتزم بها في إختيار مضمون المادة وأساليب تقديمها.

فوثيقة المنهج تقدم نبذة مختصرة عن طبيعة المتعلم وخصائص نموه كأحد منطلقات المنهج والتي تؤثر على كل عنصر من عناصره.

ويتم الحكم على جودة المنهج وتكامله في ضوء مدى مراعاة كل عنصر من عناصره لهذه الخصائص وتتضمن وصف طبيعة المتعلم توضيحا لخصائصه الجسمية وقدراته البدنية والعقلية والإدراكية -

أيضا أهم ما تتصف هذه المرحلة من إنفعالات وميول واتجاهات. (شحاتة، 2008، ص 133)

وتضيف "الحريري" (2008): أن العملية التعليمية تعد نظاما انتاجيا ، يعتمد على مجموعة متطلبات أولها المنهج الدراسي الذي يعتبر خطة ضرورية تعتمد عليها المدرسة للحصول على الخريجين المؤهلين بالصفات الخاصة ، وأن جودة المنهج وما يشتمل عليه من موضوعات ومفردات وفصول تعبر عن المعارف والمهارات التي يمتلكها المتعلم في مجالات التخصصات الفرعية والمهنية. ومن الضروري شمول المناهج وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية ومدة تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العامة وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للمتعلم.

وعليه فالحكم على جودة المناهج يكون من خلال استجابة المادة للمتغيرات المعرفية التكنولوجية وأن يكون المحتوى منظما يشكل منطقي في موضوعاته ، بحيث يشجع على اقبال التلاميذ عليه ودراسته ويشتمل على أنشطة تعليمية تجعل من التلميذ محور إهتمام في العملية التعليمية التعليمية ، مع أخذ في الإعتبار قدرات التلاميذ الفكرية والمهارات.

(الحريري، 2000، ص 380)

فمن الضروري أن ترتبط الموضوعات التي يشتمل عليها المحتوى بالواقع المحيط بالتلاميذ وتقاليد المجتمع.

ويضيف "اللقاني ومحمد" (2001): أنه أصبح من المؤلف أن ينظر خبراء المناهج إلى مرحلة تخطيط المنهج باعتبار أن جودتها تنعكس بشكل مباشر على مرحلة تنفيذ المنهج ومن ثم فإن ما يتخذ من إجراءات في مرحلة التخطيط لا بد أن يكون أن يكون على درجة ممكنة من الضبط والنظر إلى مسألة الطاقات الكامنة، نجد ان الصراع القائم بهذا الخصوص يتمثل في تمسك البعض بأساسيات العلم والمعرفة وفي مقابل ذلك يرى البعض الآخر أن أساسيات العلم أو المعرفة مجرد وسائل إذا ما أحسن استخدامها في مواقف التدريس ساعد ذلك على إستثارة الطاقات ويحتاج هذا الامر إلى الوعي الكامل بطبيعة الطاقات الكامنة وتصنيفها وكيفية التعامل معها وإمكانات المعلمين العلمية والمهنية التي تؤهلهم لأداء هذه المهمة فضلا عن الوعي بأهمية هذا المدخل في تطوير المناهج وقيمه بالنسبة لتكوين شخصية الفرد وقدرته على التفاعل الإجتماعي

(اللقاني ومحمد أحمد محسن، 2001، ص 221)

في حين يرى "العزاوي" (2009): أن جودة المنهاج الدراسية تتمثل في الاهتمام بمحتوياتها ووضوح غاياتها وامكانية تحقيقها و واقعيتها في تلبية رغبات المستفيدين (طلاب، أولياء أمور، مجتمع،) إلى جانب المماثل بجودة طرق تدريس ووسائل وأساليب التقويم، التي يجب أن تكون أولويتها دائما العمل على تحقيق التحسين المستمر في عمليتي التعليم والتعلم الموجه إلى تحقيق التحسن في تحقيق قدرات ومهارات الطلاب ، على نحو متواصل وذلك منذ سنوات الدراسة الأولية ، سيجنيها الهدر الهائل في الموارد فيما بعد. وجودة المنهج تعني توفر خصائص معينة في المناهج الدراسية بحيث تنعكس تلك الخصائص على مستوى الخريجين وهو ما يشير إلى اهمية وجود تخطيط متقن يستند لمعايير الجودة و سيتتبع ذلك تنفيذ.

(العزاوي رحيم كرو، 2009، ص 31)

ونؤكد في السياق تجنب العشوائية أي التخطيط بشكل دقيق في ظل متابعة دائمة ومستمرة والبعد على القرارات الفردية فجودة المنهج في هذا الاطار تعني تعلمنا من أجل التمكن كما أشار إليها قاسم 2012 لتحقيق ذلك التمكن يجب مراعاة:

- إنطلاق المنهج من فلسفة المجتمع ومحقق لأهدافه.
- ضمان التجريب الميداني قبل الشروع في تعميمه.
- تمكين المعلمين من خلال تدريبهم على المناهج المطورة.

- وجوب الاعتماد على أدوات تقويم موضوعية لقياس مستوى التمكن وعند تطبيق مؤشرات الأداء الموجودة في معايير الجودة على المناهج سوف نصل إلى: "مفهوم التعلم من أجل التمكن " وذلك لأن معايير الجودة تهدف إلى وصول المتعلم إلى مستوى التمكن من خلال تحقيق مؤشرات الأداء المرجوة ومعنى ذلك أن الجودة في المناهج تعني "التعلم للتميز" وهذا أيضا يتحقق عند مراعاة معايير الجودة بالنسبة للمناهج والمتعلم وذلك لأن مفتاح الايداع هو التميز أما عن خصائص جودة المنهج فقد ذكر قاسم 2012 ما يلي:
 - الشمولية: أي أن تتناول جميع الجوانب المختلفة في بناء المنهج وتصميمه وتطويره وتنفيذه وتقويمه.
 - الموضوعية: وهي لا بد ان تتوافر عند الحكم على مدى ما توافر من أهداف.
 - المرونة: مراعاة كافة المستويات وكافة البيئات.
 - المجتمعية: أي أنها ترتقي مع إحتياجات المجتمع وظروفه وقضاياها.
 - الإستمرارية والتطوير: أي إمكانية تطبيقها وتعديلها.
 - تحقيق مبدأ المشاركة في التصميم واتخاذ القرارات.
- (قاسم أمجد، 2012، ص 13)

3- أهمية الجودة التعليمية :

لقد فرضت العديد من التحديات والقضايا التي تواجه العملية التعليمية ضرورة أن يكون هناك توجهها جديدا يتوافق ويتعامل مع هذه التحديات بالشكل الذي يحقق التطوير في مخرجات العملية التعليمية، حيث أخذت العديد من الدول بآليات متنوعة لإحداث هذا التغيير والتطوير في مجال التعليم.

وقد ركزت غالبية الدول على تحقيق نهج الجودة في التعليم ويأتي ذلك من خلال المنطق أهمية الجودة، وما يترتب على تبنيها من نواحي إيجابية تخدم العملية التعليمية، وتساعد الكثير على تحول الفكر التعليمي إلى الأفضل من خلال التحسين والتطوير المستمر للعملية التربوية بكل جوانبها.

ومن العناصر التي ترتبط بأهمية الجودة في التعليم ما يلي:

- الاهتمام والتركيز على متطلبات المستفيد.
- المشاركة على كافة المستويات.
- منهجية قياس النتائج المحققة بالأهداف المحددة.
- الاقتناع والدعم من الإدارة العليا.
- التحسين المستمر.

(البادي نواف محمد، 2010، ص 105)

كما أن هناك العديد من الفوائد والمميزات التي يمكن أن تحقق في حالة تطبيق الجودة في التربية والتعليم. تتمثل في:

- الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع المجالات.
- زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء.
- رفع مستوى الطلاب وتنمية اتجاهاتهم.
- تطوير التعليم من خلال تقويم النظام التعليمي وتشخيص القصور في المدخلات والعمليات والمخرجات ، حتى يتحول التقويم إلى تطوير حقيقي وضبط فعلي لجودة الخدمة التعليمية.

وترى "الحريري" (2008): أن الجودة ليست نتاج الصدفة، لكنها تأتي بالدرجة الأولى نتيجة للجهود الانسانية الذكية. وتبرز أهميتها في المجال التعليمي من خلال:

(1) إن حركة التحولات العالمية والتغيرات الإقتصادية والتقنية والإجتماعية والثقافية أوضاعاً جديدة. جعلت الجودة أمراً حتماً في كل ما تقوم به المنظمات من أعمال وما تقدمه من منتجات وخدمات.

(2) ضغوط العولمة مما جعل المنظمات التعليمية ملتزمة بمسايرة معايير الجودة وتطبيق مفاهيمها.

(3) ظهور بعض الشواهد السلبية على أداء المؤسسات التعليمية مما يدفع بها لتبني الجودة كمعيار، ومن أهم هذه الشواهد ما يلي:

- انخفاض جودة الناتج التعليمي من العمل.
- إستهلاك الكثير من الوقت في العملية الانتاجية.
- كثرة الشكاوى الداخلية والخارجية من المعلمين والمتعلمين والمدراء.

(4) العجز التعليمي: أي وجود استثمار في التعليم دون العائد لأن المخرجات التعليمية والنواتج التربوية لا تسدّ عنصر الفاعلية في أسواق العمل بالشكل المطلوب.

(5) معدلات البطالة المرتفعة ، فالإنتاج لا يتيح عدد الوظائف الكافية والمناسبة للمخرجات التعليمية أو العكس.

(6) إتساع الهوة بين الإنتاج والتعليم لبعض المهن والوظائف التي لا يوفرها التعليم الحالي، أو قد لا تحدّ التخصصات التعليمية الفرص المواتية للعمل بعد التخرج.

(7) إرتفاع تكلفة التعليم في جميع مراحله.

(8) انخفاض العائد على الاستثمار التعليمي.

(9) تركيز التعليم على المعارف والعلوم، دون السلوكيات والمهارات والأمور العملية.

(10) عدم مشاركة جميع المستويات في تصميم البرامج التعليمية.

(11) وجود ثغرات في الأدوار التنظيمية.

(12) التأخر عن توظيف الخريجين.

(13) تحول بعض الخريجين للعمل في مجال يعبر عن تخصصاتهم.

(الحريري رافدة عمر، 2008، ص 208)

4- أهداف الجودة التعليمية:

لقد تزايد الاهتمام العالمي في العقدين الأخيرين من القرن العشرين بجودة التربية ومن المتوقع أن يزداد هذا الاهتمام في المستقبل نظرا للشكوى العالمية من انخفاض مستويات الجودة في التعليم ، الذي اتضح في انخفاض مستوى المنتج التعليمي وفي انخفاض الاتصال الجيد بين المؤسسات التعليمية وبين المجتمع فمن أجل الحصول التنمية، أجبرت الحكومات على أن تستجيب لهذا الطلب، وأصبح تحسين جودة التعليم هدفا أساسيا لأجل تحسين السياسات التعليمية الحالية.

فمن ضمن الغايات والأهداف الرئيسية للجودة في التعليم السعي إلى جودة المنتج الذي يقدم من خلال مؤسساته، ذلك أنها تحقق الغاية التي وضع من أجلها التعليم من أجل تحقيق رغبات التلاميذ ومتطلباتهم بدرجة عالية بشكل مستمر، وبالتالي إمداد المجتمع بالطاقات الواعدة التي تساعد في بناءه والازدهار في شتى المجالات.

(العزاوي وعبد الوهاب، 2005، ص 92)

ومن أهم هذه الأهداف التي تحقق من خلال تطبيق الجودة في التعليم واعتمادها كما أشار "قاسم" (2012) ما يلي:

- التأكد على أن الجودة وإتقان العمل وحسن إدارته مبدأ إسلامي بنصوص الكتاب والسنة والأخذ به واجب ديني و وطني، وأنه من سمات العصر الذي نعيشه وهو مطلب وظيفي يجب أن يحتضن جميع جوانب العملية التعليمية والتربوية.
- تطور أداء جميع العاملين (معلم، متعلم، فريق العمل التربوي) عن طريق تنمية روح التعاون الجماعي وتنمية مهارات العمل الجماعي بهدف الاستفادة من كافة الطاقات وكافة العاملين بالمؤسسة التربوية.
- ترسيخ مفاهيم الجودة القائمة على الفاعلية والفاعلية تحت شعارها الدائم ، أن تعمل الاشياء بطريقة صحيحة من أول مرة وفي كل مرة.
- تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية تقوم على أساس التوثيق للبرامج والإجراءات والتفعيل للأنظمة واللوائح والتوجيهات والارتقاء بمستويات الطلاب.

- الإهتمام بمستوى أداء الاداريين والمعلمين والموظفين والمتعلمين في المدارس من خلال المتابعة الفعالة وإيجاد الاجراءات التصحيحية اللازمة ونفيذ برامج التدريب الفنية والمستمرة والتأهيل الجيد مع تركيز الجودة على جمع أنشطة مكونات النظام التعليمي (مدخلات، العمليات، مخرجات).
 - إتخاذ كافة الاجراءات الوقائية لتلاقي الاخطاء قبل وقوعها ، ورفع درجة الثقة في العاملين ومستوى الجودة التي حققتها المؤسسات داخل النظام والعمل على تحسينها بصفة مستمرة لتكون دائما في موقعها الحقيقي.
 - الوقوف على المشكلات التربوية والتعليمية في الميدان ودراسة هذه المشكلات وتحليلها بالأساليب والطرق العلمية المعروفة واقتراح الحلول المناسبة لها ومتابعة تنفيذها في المدارس التي تطبق نظام الجودة مع تعزيز الايجابيات والعمل على تلاقي السلبيات.
 - التواصل التربوي مع الجهات الحكومية والأهلية التي تطبق نظام الجودة والتعاون مع الدوائر والشركات والمؤسسات التي تعنى بالنظام لتحديث برامج الجودة وتطويرها بما يتفق مع النظام التربوي والتخليص العام.
- (قاسم، 2012، ص 15)
- تطبيق الجودة في المؤسسات التعليمية يعتبر مطلباً أساسياً لتحقيق جملة الأهداف المسطرة، فجودة المعلم ينتج عنها جودة المنتج التعليمي وبالتالي جودة هذا الاخير يساهم في رفع الكفاءة والفاعلية بانخراطه في سوق العمل.
 - تبني الديمقراطية في عملية التعليم من حيث اختيار المقررات المطلوبة حسب القدرات وإمكانيات الطلبة.
 - التركيز على التعليم الذاتي للمتعلم وأن دور المعلم هو تسهيل عملية التعلم.
 - التركيز على عمليات التدريب المستمر أثناء الخدمة لجميع العاملين وهذا يعتبر من اساسيات الجودة التعليمية.
 - التركيز على العلاقة بين الجامعة وتنمي المجتمع المحلي والمتعلم وتطبيقات الجودة.
 - المرونة في التعامل مع المتغيرات التي تؤثر على العمل التعليمي وعدم الجمود الفكري في الأداء.
 - ضبط أدوار العاملين في المؤسسة التعليمية.

- التجديد المستمر في المناهج ومراعاة التحديث العالمي والعربي لكونه تخضع لعمليات تقويم ويشرف على إعدادها خبراء أكفاء.

(مجيد الزيادات وآخرون، 2008، ص 232)

انطلاقاً مما سبق: يكون من المسلم به أن كافة العوامل في العملية التعليمية سواء اكانت بشرية أو مادية أو تطبيقية لها الاثر الكبير على سير عملية التعليم وتحقيق اهدافها وتطلعاتها للوصول لتعليم متميز لابد من تحقيق الجودة في كافة المدخلات وعمليات المخرجات المتعلقة بذلك وهذا يتطلب تعبئة الجهود والطاقات الممكنة التي تساعد على تحقيق جودة التعليم.

5- شروط تحقيق الجودة التعليمية:

إن التحدي الأكبر للنظم التعليمية ليست تقديم تعليم لكل مواطن ، بل التأكد من أن التعليم يجب أن يقدم بجوة عالية ، فالجودة بذلك أحد أهم الاساليب المتبعة والمعتمدة لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحالي ، الذي يطلق عليه بعض المفكرين بأنه عصر الجودة ، وبذلك تميزت الجودة التعليمية بجملة من الخصائص كما أشار إليها "بن خالد وعسيلان" (2011):

- توفير أفضل المعنويات لجميع التلاميذ.
- توفير أدوات ومعايير لقياس الأداء.
- لا بد أن يكون النمط القيادي في المدرسة نمطا تشاركيا تعاونيا.
- لا بد من التفاهم بين المعلم والمتعلم.
- الإستخدام الأمثل للوسائل التعليمية المتاحة .
- تقديم الخدمات من معارف ومعطيات ومعلومات بما يشبع حاجات التلميذ الداخلية والخارجية.

(بن خالد وعسيلان، 2011، ص 41)

ويضيف "أديب والغول" (2010) أن من صفات ومميزات الجودة التعليمية ما يلي:

- أن يستمر تدريب المعلم واطلاعه على المستجدات أثناء الخدمة مع ضرورة جودة اليد العاملة أساسا.
- التركيز على الفروقات الفردية بين المتعلمين.
- التطبيق العلمي إلى جانب التدريس النظري.
- التجريب المستمر للطرق المستحدثة في التدريس.
- توفير برنامج التواصل مع اولياء الأمور والمجتمع المحلي وفق معايير وأهداف واضحة.
- لابد أن تكون الجودة التربوية جزءا أساسيا في فلسفة المجتمع ، وهي ليست ملحقة بها ولكنها الأساس الذي يقوم عليه.

(أديب والغول، 2011، ص 51)

في ظل مواصفات الجودة التعليمية نجد أن الجودة التعليمية (جودة العملية التعليمية) بكافة مدخلاتها ومخرجاتها، أمر ضروري للتمكن من تكوين صورة واضحة عن مميزات الجودة وواقعها وسبل تطويرها وتحسينها من أجل تحقيق التقدم التربوي التعليمي ولاستمرار المؤسسات التعليمية وبقائها في عصر تزداد فيه المنافسة لتحقيق الأداء المتميز في الخدمة التعليمية.

فالجودة تعبر عن هدف متغير والهدف هنا هو تحسينها باستمرار.

6- اتجاهات تطبيق الجودة في مجال التعليم:

هناك أكثر من اتجاه لتطبيق مفهوم الجودة في التعليم وإدارة ونظم التعليم ومناهجه وهي:

1-6 الاتجاه الذي ينظر إلى الجودة كتميز:

بني هذا الاتجاه على اعتبار أن المؤسسات التعليمية من حيث مستوى انجازها وما تقدم، وما تتمتع به من قدرات ادارية ومستوى متميز للعاملين فيها، وعندها تتمتع المدرسة أو المعهد أو الجامعة بهذه الصفة فهذا يعني أنها جيدة وأن مفهوم الجودة تتضمنه طبيعة المدرسة أو المؤسسة التعليمية وخصائصها التي تميزها من غيرها، فعلى سبيل المثال تكن هناك مدارس ومؤسسات وجامعات مميزة لها معايير خاصة تتعلق بمواصفات العاملين فيها ومواصفات الطلبة الذين يقبلون فيها مواصفات ادارتها وموافقتها وما تقدم من برامج وخدمات تعليمية فتقوم سياستها على :

- أن يكون المدرسون فيها ممن يشهد لهم بالتميز من مدرسي المدارس الأخرى.
- أن يكون الطلبة الملحقون بها من افضل الطلبة في تحصيلهم وقدراتهم.
- توفير افضل المدارس للمعلومات.

2-6 الجودة تعني الكمال والخلو من العيوب:

الاتجاه الثاني هو الاتجاه الذي ينظر للجودة على أنها تعني الكمال والخلو من الأخطاء وتقييم هذا الاتجاه بأنه يشدد على العمليات التي تقوم بها المؤسسات التعليمية ويحدد المواصفات التي تؤدي إلى الكمال وتجنب وقوع أي خطأ أو عيب في الخدمة التعليمية ويقوم ذلك على:

- تبني مبدأ منع الأخطاء وعدم وجود أي خطأ في العمل.
- تبني مبدأ الحصول على نتائج صحيحة من أول مدة من دون المرور بأية محاولة تغطي إلى نتائج معيبة.

وفي ضوء هذا الاتجاه فإن الخدمة أو المنتج الذي تحققه المؤسسة التعليمية هو المطابق للمواصفات المحدودة بمعنى ان منتج الجودة في ظل هذا الاتجاه مخرجات خالية من العيوب

(محسن علي عطية، 2009، ص 31)

3-6 الاتجاه القائم على أن الجودة ملائمة الهدف لأغراض المستفيدين:

إن هذا الاتجاه يقوم على ان الجودة تعني ملائمة الهدف لأغراض المستفيدين لذلك فإنه يهتم بملائمة التعليم لأغراض المتعلمين والمجتمع من خلال:

- ملائمة مواصفات الخدمة التعليمية للمستفيدين منها بمعنى أن تكون نتائج العملية التعليمية ملائمة للمواصفات المحددة ويتأسس هذا على أن تكون شروط المستفيدين محددة بدقة وأن يكون الناتج مطابقاً لهذه الشروط.
- رضا المستفيدين (العملاء) وإشباع حاجاتهم على وفق ما توقعوا من المؤسسة التعليمية.

وهذا يعني أن المؤسسة يجب أن تعكس احتياجات العملاء وتوقعاتهم، وأن رضا العملاء يعد مؤشراً على ملائمة الجودة لغرض العميل أو المستفيد وفي ضوء هذا فإن المؤسسة التعليمية التي تتبنى مفهوم الجودة يجب أن تحقق أهداف المتعلمين وأهداف المجتمع وأن تعكس احتياجات سوق العمل من حيث الخصائص والشروط التي ينبغي أن تتوفر في المتخرجين وذلك يتطلب معرفة دقيقة في المؤسسة التعليمية للشروط والخصائص التي يتطلبها سوق العمل وعلى المؤسسة تحقيق هذه الشروط والمواصفات

6-4 الإتجاه القائم على الجودة نتاج لرقابة عالية:

إن هذا الإتجاه مبني على أساس أن الجودة هي ناتج لنظام رقابة عالية لذا فهو يتطلب تحديد مواصفات منتج الجودة وان الجودة تتطلب تحقيق المواصفات في المنتج على وفق المعايير التي وصفها الجهات المعنية لضمان الجودة وتقويمها

فالجودة على وفق هذا الإتجاه نتاج لرقابة عالية تتضمن اخضاع المؤسسة التعليمية إلى مستويات أداء محددة وهذا يتطلب وجود فروق خاصة لتقديم الأداء ، ومعايير تتسم بالارتفاع والاستمرار لضمان الرقي والتقدم المستمر للجودة في المؤسسة وهذا يتطلب توافر أساليب إدارية حديثة تضمن التحسين والتطوير المستمر لأداء المؤسسة وتحسين قدراتها على إدارة الجودة بنجاح وهذا يتطلب أن تكون الجودة جزءاً من المؤسسة التعليمية.

وهذا يعني أن جودة نظام لتعليم مسؤولية مشتركة بين جميع العاملين في المؤسسة التعليمية.

(مرجع سابق، ص - ص 37 - 38)

7- طرق قياس الجودة في التعليم:

أدى التباين الكبير في تعريف الجودة إلى تباينات أكثر تشعبا وعمقا بخصوص قياس الجودة في التربية والتعليم ، حيث تنقسم إلى عدة مداخل هي:

1-7 قياس الجودة بدلالة المدخلات:

تقاس الجودة غالبا بواسطة المدخلات ، نظرا لاستناد أصحاب هذا المدخل على إعتبار الموارد جوهر التعليم وجودته ، فإذا كان معدل اتفاق تلميذ لمدرسة ما أكبر من مدرسة أخرى ، وجب أن تكون هذه المدرسة ذات جودة عالية لتوفر البناء الصالح بتجهيزاته ومعداته ، المعلمون الأكفاء ، والقوانين واللوائح المحكمة ، المناهج ، والكتب ، الأدوات التي أحسن إعدادها ، والخدمات المساعدة الكافية من تغذية ، رعاية صحية.

(فريد النجار، 2000، ص 73)

مكتبات وتوجيه وإرشاد تربوي واجتماعي...إلخ، وأهم من ذلك التلميذ المستعد للتعليم والأقدر عليه فضلا عن الأهداف المحددة الواضحة.

رغم أهمية المدخلات في جودة التعليم ، إلا أنها لا تعد كافية بحد ذاتها لضمان الجودة فهناك عوامل أخرى مكملة أهمها طرق تناول المدخلات والتفاعلات بينها وما يرتبط بذلك من عمليات تحديد دور هذه المدخلات ، كأساليب التدريس، تنظيمات المعلمين ، نظام الامتحانات وأساليبها ، التنظيمات المدرسية ، وتنظيمات المنهج ، تنظيم اليوم والعام الدراسي...إلخ.

(عبد الله زاهي رشدان، 2005، ص 462)

2-7 قياس الجودة بدلالة العمليات:

نظرا لأن العمليات في التربية والتعليم تتسم بالتعدد والنوع فغالبا ما يلجأ الباحثون إلى التركيز على عنصر واحد من عناصر العمليات ، المتخصصون في اقتصاديات التعليم يركزون بشكل أكبر على حجم الفصل ونسبة المعلمين إلى التلاميذ ، ومدة العام الدراسي وعلى الجانب الآخر يركز الباحثون في التخصصات الأخرى (علم النفس التربوي مثلا) في المناهج وطرق قياس التدريس ويربطون الجودة بالعمليات إلى حد كبير ، ويؤخذ على المدخل عدد من الامور منها : تركيز أصحابه بشكل أكبر

نسبياً على مكونات العمليات وإغفالهم النسبي لمكونات مهمة أيضاً مثل تنظيمات وروابط المعلمين والتنظيمات المدرسية عموماً ، وإغفالهم بشكل عام القضايا المتعلقة بالعلاقة بين الجودة ومصداقية التعليم وفائدته للفرد والمجتمع والعمل.

(محمد عبد الرزاق إبراهيم ، 2003 ، ص 128)

7-3 قياس الجودة بدلالة المخرجات:

يركز هذا المدخل في الغالب على نواتج التعليم ومخرجاته ، حيث يؤكد أهمية ما يتعلمه التلميذ بالفعل بدلاً من تكلفة تربيته بحيث تتعدد وتتباين مخرجات التعليم ، فهناك مخرجات معرفية وأخرى غير معرفية ، مخرجات قريبة ومخرجات بعيدة ، مخرجات مالية وأخرى غير مالية ، مخرجات فردية ومخرجات جماعية ، فتشير الدلائل إلى أن أغلبية أصحاب هذا المقياس قد اعتمد وأعلن التحصيل الدراسي كمقياس للجودة ، مما جعل هذا المدخل عرضة لبعض الانتقادات أهمها:

إغفال التفاعلات العلمية بين المدخلات ، العمليات والمخرجات ، التركيز بشكل كبير على المخرجات المعرفية وإغفال غير المعرفية ، ضعف الربط الدقيق بين المخرجات والأهداف.

(مرجع سابق، ص - ص 129-130)

7-4 قياس الجودة بدلالة آراء الخبراء (مدخل السمعة):

يعد هذا المدخل من المداخل التقويمية للجودة ، وقد ساد مدخل السمعة في دراسات جودة البرامج خاصة في التعليم العالي، وتعد أهم خاصية فيه اعتماده على الخبراء (عمداء ، أساتذة، مفتشون).

ولكن يؤخذ عليه عدة عيوب منها : التحيز لسمعة المؤسسة التربوية من طرف الخبراء قبل دراستها وعدم توفر المعلومات الوافية للخبراء، بالإضافة إلى أن المعايير المستخدمة لتقدير الجودة في معظم دراسات السمعة تعد محدودة جداً ، وأهم عيب هو إهمال دراسات هذا المدخل إلى واضح دراسة جودة البرامج دون الدراسات العليا ، خاصة المدارس الثانوية، المهنية، والإبتدائية.

(محمود عباس عابدين، 2000، ص 330)

8- معايير الجودة في التعليم:

هناك العديد من المعايير التي يمكن تطبيقها والاستفادة منها في مجال الجودة في التعليم، حيث أنها تختلف باختلاف الأسلوب أو الطريقة المستخدمة، فمعايير الأيزو تختلف عن معايير الاعتماد الأكاديمي كما تختلف عن معايير التقييم الشامل. ومن هذه المعايير: معايير مرتبطة بالطالب ومعايير مرتبطة بالمعلمين، ومعايير مرتبطة بالمناهج الدراسية، ومعايير مرتبطة بالإدارة التعليمية، ومعايير مرتبطة بالإمكانيات المادية وأخيرا معايير مرتبطة بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع.

(دياب، 2006، ص 39)

فمعايير الجودة في التعليم تمثل المواصفات اللازمة للمنتج الجيد الذي يمكن قبوله، وهي ضمان لحسن مستواه وزيادة فعاليته وقدرته على المنافسة في الأسواق العالمية فضلا عن كونها عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم، نتيجة دراسة محتوى معين.

(الغامدي، 2009، ص 14)

والمعيار التربوي عبارة تستخدم للحكم على جودة المنهج أو طريقة التدريس، أو أسلوب التقييم، أو برنامج التنمية المهنية للمعلمين...إلخ.

وأن الأخذ بالمعايير التربوية يمكن أن يساعد على تحسين التحصيل الدراسي للمتعلمين وهذا ما طرحه "عبد اللطيف حيدر" (2004) إذ قال: "إن المعايير التربوية تحدد مت يجب تدريسه تحديدا واضحا، وتحدد ما يجب على المتعلمين أداءه وتحقق مفهوم المساءلة لدى القائمين على العملية التعليمية، وتواجد نواتج التعلم رغم ما تعطيه من حرية في اختبار المادة التعليمية وفقا للفلسفة السائدة والحاجات الضرورية...".

(المراغي محسن، 2008، ص 144)

وهذه المعايير تتمثل فيما يلي:

8-1 معايير المحتوى: وتعني وصف المعلومات والمهارات التي ينبغي أن يعرفها الطلاب ويستطيعون القيام بها، وعادة ما تتضمن المفاهيم والقضايا والمعارف الأساسية وطرق التفكير والعمل التي تتصل بنظام المجال المعرفي الذي يتعلمه الطلاب والمتوقعة منه.

8-2 معايير الأداء : وهي مستويات معيارية نصف أداء المتعلم كما تعلمه من خلال معايير المحتوى ، وعند وضع مستويات معيارية لأداء من وضع مؤشرات الأداء حيث تقدم أدلة حول مدة التقدم نحو تحقيق الأهداف.

8-3 معايير فرض التعلم : إذ تساعد هذه المعايير في إتاحة فرص متساوية في التعليم وتضيف إلى أي مدى تتوافر البرامج والمصادر بالمدارس والمؤسسات التعليمية من أجل تحقيق معايير المحتوى والآداب ، وتضيف "مراشدة" (2007) معيارين آخرين تمثل في:

8-3-1 معايير الصف العلمية : وهذه تشير إلى المحتوى والأداءات المتوقعة من الطلاب في المجتمعات الصناعية.

8-3-2 معايير الكفاءة : ويقصد بها تحديد قيمة تعبر عن مستوى جودة ما عرفه الطالب وقام به.

(بن خالد وآخرون، مرجع سابق، ص ص 24-25)

وعليه: يتضح أن إعداد معايير الجودة في التعليم أصبح بمثابة منطلق اصلاح التعليم والإرتقاء إلى مستوى التعليم فيه.

كما لا بدّ أن تتصف هذه المعايير بعدة خصائص كي تقوم بأداء أدوارها المنوطة بها ومن أهم هذه الخصائص ذكر "النادي" (2007) ما يلي:

- الدقة والوضوح والقابلية للتطبيق.
- الجماعية في التخطيط والتنفيذ والمتابعة.
- الإرتباط بثقافة المجتمع.
- التغذية الراجعة المستمرة.
- التميز لجميع الطلبة وليس النخبة.

أما "محمود" (2006) فبيّن أهمية المعايير كالاتي:

- 1- المعايير مدخل للحكم على مستوى الجودة في مجال دراسي معين من خلال:
 - جودة ما يعرفه المتعلمون وما يستطيعون أداءه.
 - جودة البرامج المتقدمة للتعليم في مجال دراسي معين.

- جودة تدريس مجال معين.
 - جودة النظام الداعم للمتعلم والمنهج.
 - جودة برامج وممارسات وسياسات التقويم.
- 2- توفر المعايير محكات للحكم على مدى التقدم نحو تحقيق أهداف، كما توفر رؤية شاملة للتعليم والتعلم من خلال برنامج تربوي معين فرصا للتميز للمتعلمين.
- 3- توفر المعايير أفاقا للتعاون والتعاقد والتناسق من أجل تحسين عملية التعلم والتعليم في مجال تربوي معين.
- 4- تسهم المعايير التربوية في تطوير المقررات الدراسية من خلال تبني سياسات وممارسات متميزة تتجاوز ومعوقات البنى الحالية للمدارس.
- 5- توفر المعايير بيئة فاعلة للتعلم من خلال:
- تميز المعلمين للأنشطة التعليمية التي تمكن المتعلمين من تحقيق المعايير.
 - معرفة المتعلم لواجباته وتمكنه من استخدام معايير محددة لتحقيق المعايير والمستويات المطلوبة.
 - مشاركة أولياء الأمور في دعم الأبناء المتعلمين وتحفيزهم لحل الواجبات المدرسية وانجاز المهام التربوية المطلوبة منهم.
 - تحرك مسؤولي الإدارة التربوية والمدرسية في ضوء محكات معيارية محددة يعملون من خلالها على تحقيق المتطلبات للإنجاز والتميز.

- 6- تعد المعايير التربوية بمثابة مقياس لتقويم الأبعاد والتعلم من خلال توظيف ما يجب أن يكون عليه كل منهما من خلال:
- الكتاب المدرسي في ضوء المعايير.
 - التنمية المهنية المميزة.
 - أساليب دعم المعلمين لتحقيق المستويات المعيارية.
 - جودة المصادر التعليمية التعليمية.
- 7- توفر المعايير التربوية توحيدا واتساما في الأحكام
- 8- تحقق المعايير التربوية مبدأ التميز ومبدأ المساواة فالمعايير تمثل تحديا للمتعلمين بجعلهم يتنافسون من أجل تحقيق التميز وكون المعايير لكل المتعلمين بغض النظر عن خلفياتهم وخصائصهم فإن هذا بتحقيق المساواة إلى مستوى آخر ومن مدرسة لمدرسة أخرى.
- 9- تقدم المعايير فرصا لدعم قدرة المعلمين على مساعدة المتعلمين على الربط بين ما تعلموه من برات سابقة والتعلم الجديد المطلوب تعلمه، مما ييسر انتقال أثر التعلم لمواقف جديدة.

9- متطلبات تطبيق الجودة إدارة الجودة الشاملة في المدرسة:

يمكن إستخلاص أهم المتطلبات اللازمة لنجاح تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة في المدرسة بما يلي:

- التزام ودعم الإدارة العليا واقتناعها بأهمية تطبيق مبادئ وفلسفة مدخل إدارة الجودة الشاملة لتطوير مدخلات وعمليات ومخرجات الإدارة التعليمية بشكل شامل ومستمر بما ينسجم مع تطور العصر ومتطلباته ومستجداته وتحدياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية.
- نشر فلسفة وثقافة الجودة الشاملة لتهيئة جميع الأفراد إلى التغيير والتطوير من خلال تنظيم المؤتمرات والندوات، وورش العمل وإصدار النشرات وعقد جلسات العصف الذهني.
- إعداد وتنفيذ البرامج التدريسية المتخصصة لقيادات الإدارة العليا ومديري المدارس وبعض المعلمين.
- تنمية المهارات الفكرية والسلوكية وتحسين مستوى الأداء ولتطبيق مبادئ وتقنيات وعمليات إدارة الجودة الشاملة ، من خلال العمل وفق نظام حلقات الجودة.
- تحديد أهداف واضحة ومحددة لإدارة الجودة الشاملة بحيث تكون أهداف الجودة قابلة للقياس والتقييم وفق معايير واضحة للرقابة الإحصائية لتحقيق التحسين المستمر لمستوى الجودة.
- الاهتمام والتركيز على تحديد حاجات ورغبات العملاء (المستفيدين الداخليين والخارجيين) والعمل المستمر على تلبية هذه الحاجات والرغبات حسب توقعاتهم.

- تتطلب إدارة الجودة الشاملة (القيادة التشاركية) القدرة على اتخاذ القرارات الرشيدة وحل المشكلات بأساليب علمية موضوعية.

(عبد الباقي ، 2000 ، ص- ص 256 - 257)

على الرؤية المستقبلية رسم السياسات ، وتوظيف الإمكانيات والطاقات المادية والبشرية وترجمة مفهوم إدارة الجودة الشاملة إلى أداء عملي من خلال التطوير المستمر لعمليات التخطيط والتنظيم والتدريب والرقابة.

- توفير نظام للتواصل الفعال داخل المدرسة وخارجها ، للحصول على المعلومات والبيانات والمقترحات اللازمة للتطوير المستمر للإجراءات. والعمليات والبرامج التدريبية لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة.

10- العراقيل التي تعترض تطبيق الجودة التعليمية: نذكر منها:

1- معوقات متعلقة بالإدارة التعليمية: من أبرزها:

- ضعف نظام التشجيع وحوافز العمل الفعال.
- عدم توفر الاطارات المؤهلين في مجال إدارة الجودة.
- المركزية في اتخاذ القرار.
- سوء استغلال الموارد المالية.
- نقص في إدارة المعلومات والتكنولوجيا.

2- معوقات متعلقة بالبيئة المدرسية ومنها ما يلي:

- عدم توفير ميزانية خاصة للمدرسة.
- ضعف الصيانة الدورية للمبنى المدرسي.
- عدم مراعاة الشروط الهندسية في المدرسة خاصة منها القديمة والتي مازالت في الخدمة.
- عدم توفر مسرح مدرسي.

3- معوقات متعلقة بالمنهج المدرسي ومنها ما يلي:

- عدم قدرة المناهج المدرسية على اكساب التلاميذ مهارة حل المشكلات.
- قصور المقررات في علاج مشكلات التلاميذ.
- ضعف صلة المقررات الدراسية لسوق العمل.
- عدم ملائمة المقررات الدراسية لسوق العمل.

4- معوقات متعلقة بالإدارة المدرسية ومنها:

- كثرة الاعمال الادارية المطلوب تنفيذها من قبل مدير المدرسة.
- ضعف استخدام الاسلوب العلمي في تحديد مشكلات العمل التربوي.
- ضعف كفايات المدير العلمية في مجال الجودة في التعليم.
- عدم بناء الخطة الدراسية في ضوء أسس التخطيط الاستراتيجي.

(nsinaidu . elqfdql. net t 198 topic)

5- معوقات متعلقة بالمعلم: من بينها:

- عزوف المعلم عن حضور البرامج التدريبية.
- عدم قدرة المعلم على توظيف التقنيات الحديثة في التدريس.
- ضعف مهارات المعلم في الاتصال الفعال مع التلاميذ.
- عدم رضا المعلم عن وظيفته التربوية.
- ضعف إلمام المعلم بأدوات التقويم وأساليبه.

6- معوقات متعلقة بالتلاميذ: ومنها ما يلي:

- ضعف دافعية التلاميذ للتعليم والتعلم.
- ضعف تفاعل التلاميذ داخل القسم.
- زيادة عدد التلاميذ في القسم.
- ارتفاع معدلات الرسوب والتسرب بين التلاميذ خاصة في المناطق المنعزلة.

7- معوقات متعلقة بعلاقة المدرسة بالمجتمع : ومنها:

- عدم حضور أولياء الأمور للمجالس المدرسية.
- ضعف دعم أولياء الأمور للبرامج والأنشطة المدرسية.
- عدم تعاون أفراد المجتمع على تعزيز السلوك.

خلاصة الفصل:

من خلال عرض ما سبق يمكن القول بأن المؤسسة التربوية مثلها مثل مؤسسات المجتمع الأخرى ، إذ لا يتم التفريق بينها وبين المؤسسات الإستثمارية ، فقد صار نجاحها في مقدمة مشاريع التنمية باعتبارها مصنعا لإنتاج الطاقات البشرية المؤسسة لمستقبل الأمة وأساس كل تطور فيها ، وعلى الرغم من الإصلاحات الواسعة التي تعرفها البلدان ومن بينها الجزائر في ميدان التربية والتعليم ، إلا أن مؤسساتنا التربوية تبقى متأخرة عن هذا التحول والفجوة تزداد يوما بعد يوم لكي تدخل مؤسساتنا التربوية فعلا مرحلة جديدة تضمن فيها تحقيق الجودة في التعليم والمخرجات ، يجب الإسراع في تجديد ممارسات التسيير ورفع كفاءات المعلمين ، وتحديث الوسائل البيداغوجية ، ثم تغيير تصور المجتمع لنظراته التقليدية لدور المدرسة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

6- الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد ما تم التطرق إلى الجانب النظري في الفصول السابقة ننتقل في هذا الفصل إلى الجانب الميداني و ما يتضمنه من إجراءات منهجية متبعة ، حيث يتم توضيح و تحديد المهج المتبع و حدود الدراسة و العينة المستهدفة فيها ، و كذلك الأدوات المستخدمة و خصائصها السيكمترية ثم نستعرض مختلف الأساليب الإحصائية التي تتناسب و طبيعة الموضوع ، مع توضيح إجراءات التطبيق لدراستنا.

1- منهج الدراسة :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي المناسب لدراستنا الحالية ، إذ يعرف بأنه منهج يعنى بجمع البيانات بنوعيتها الكيفي و الكمي حول الظاهرة من أجل تحليلها و تفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها و خصائصها و تحديد العلاقات بين عناصرها و بين الظواهر الأخرى ، و الوصول إلى تعميمات .(محمد بوفاتح، محمد داودي ، 2007، ص80)

2- حدود الدراسة:

1-2 الحدود المكانية : لكل دراسة إطار مكاني ، و يتمثل مكان إجراء دراستنا في المدارس الآتية:

مدرسة أول نوفمبر 1954، مدرسة الشهيد إبراهيم بلحبيب، مدرسة بن بوقرين علي ، مدرسة الشهيد خميلي علي ، مدرسة الشهيد عبد الرحمن هلالبة بمدينة الأغواط .

2-2 الحدود المكانية : قمنا بتوزيع أداة بحثنا المتمثلة في استبيان حول الإصلاح التربوي واستبيان حول جودة التعليم على أفراد عينة الدراسة في الفترة الممتدة من 6 مارس إلى غاية نهاية مارس 2018 .

3- عينة الدراسة :

3-1 عينة الدراسة الإستطلاعية :

تكونت من 30 معلما و معلمة ببعض مدارس مدينة الأغواط و الجداول التالية توضح خصائص العينة الإستطلاعية

*جدول رقم (01) : يوضح خصائص عينة الدراسة الإستطلاعية من حيث الجنس

الجنس	التكرار	% النسبة المئوية
ذكور	10	33.33%
إناث	20	66.66%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة الإناث (66.66 %) أكبر من نسبة الذكور (33.33%).

*جدول رقم (02): يوضح خصائص العينة الإستطلاعية من حيث السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 30-25 سنة	08	26.67%
من 31 - 35 سنة	10	33.33%
أكبر من 35 سنة	12	40%
المجموع	30	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (2) أن أكبر نسبة من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين (31 سنة فما فوق) ، أما البقية فتبلغ أعمارهم ما بين (25-30 سنة) .

هدفت الدراسة الإستطلاعية إلى ما يلي :

- معرفة الظروف التي سيتم فيها إجراءات البحث
- التعرف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في البحث .

- التحقق من وضوح تعليمات الاستبيانين ، بالإضافة إلى وضوح العبارات و عدم وجود غموض فيها .
- التحقق من صدق و ثبات الاستبيانين على العينة الإستطلاعية ، و ذلك قبل استخدامها و تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية .
- التأكد من ملائمة أدوات الدراسة التي تم اختيارها و المتمثلة في استبيانين : الأول الإصلاح التربوي و الثاني حول جودة التعليم .

2-3 عينة الدراسة الأساسية :

وتعني مجموع الأفراد الذين يجرى عليهم البحث ، و قد قمنا باختيار عينة دراستنا من المجتمع الأصلي لكي تكون ممثلة له حيث ذكر " موريس " " MAURICE " أن عينة البحث يتم اختيارها حسب البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، حيث إذا لم نستطع دراسة المجتمع الكلي للأفراد نقوم باختيار جزء منه فقط مع التأكد بأن الجزء المختار يمثل حقيقة مجموع هذا الجزء من الأفراد هو عينة البحث ، و بلغ حجم العينة (60) معلما و معلمة يدرسون بمدينة الأغواط ، منهم 22 ذكر و 38 أنثى و الجداول التالية توضح خصائص العينة الأساسية .

*جدول رقم (03) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
معلمين	22	36.66%
معلمات	38	63.34%
المجموع	60	100%

يلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن عدد أفراد العينة من المعلمين (22) و المقدر ب (36.66%) أقل من عدد الإناث (38) و المقدر ب (63.34%) .

*جدول رقم (04) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	38	%63.34
أكثر من 10 سنوات	22	%36.66
المجموع	60	%100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن أكبر نسبة من أفراد العينة تتراوح خبرتهم في التدريس أقل من (10 سنوات).

4- أدوات الدراسة :

من أجل جمع البيانات من الميدان ، يتوجب توفر واستخدام أدوات بحث معينة تناسب موضوع الدراسة ، و تتمثل الأدوات في استبيانين و هما : الإصلاح التربوي و جودة التعليم .

4-1 استبيان الإصلاح التربوي :

4-1-1 وصف الاستبيان : تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبيان حول الإصلاح التربوي الذي تم إعداده من طرف الباحثين ، حيث قمنا ببناء هذا الاستبيان بعد الاطلاع على أدبيات الموضوع ، و كذا أهم المقاييس و الاستبيانات و الدراسات السابقة حول الموضوع ، و تم التحقق من صدق المحكمين ، حيث عرض الاستبيان 5 محكمين و تم قبول درجة اتفاق 80 % .

4-1-2 تنقيط المقياس : يطلب من المبحوث القيام بالإجابة على عبارات الاستبيان

بإعطاء تقدير دقيق و صريح في وصف ما يراه مناسباً، و ذلك على استبيان يتدرج من موافق ، محايد ، لا أوافق ، أما التقديرات فهي ثلاث درجات : 3-2-1 على الترتيب .

4-1-3 تصحيح الإستبيان : يشمل الاستبيان في مجمله على (23) بندا تقدر مستوى الإصلاح التربوي للمنهاج الجديد من وجهة نظر المعلمين ، و بذلك تتراوح الدرجة الكلية للاستبيان ما بين (23-69) درجة .

5- الخصائص السيكومترية للإستبيان :

5-1 الصدق (لمقياس الإصلاح التربوي) : تم التحقق من صدق الاستبيان باستخدام الصدق التمييزي ، بأسلوب المقارنة الطرفية ، و تقوم هذه الطريقة على احد مفاهيم الصدق ، و هو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها .
(بشير معمره ، 2007 ، ص 158)

حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على الاستبيان في توزيع تنازلي ثم سحب 27 % من طرفي التوزيع ، لنحصل على (8) أفراد من طرفي التوزيع ، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان ، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (8) أفراد ، تسمى إحداهما العينة العليا ، و العينة الأخرى العينة الدنيا ، بعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكل عينة ، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين و الجدول التالي يوضح ذلك .

*جدول رقم (5) : يوضح دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا و العينة الدنيا لاستبيان الإصلاح التربوي .

الدلالة	قيمة "ت"	العينة الدنيا ن = 8		العينة العليا ن = 8		العينة المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$	7.62	1.25	28.40	4.34	60.20	الإصلاح التربوي

يتبين من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لدلالة الطرفين ، مما يشير إلى أن الاستبيان له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين ، مما يدل على صدق الاستبيان .

2-5 الثبات : تم حساب الثبات على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً بطريقتين هما :

- الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ (alpha cronback)

*جدول رقم (06): يوضح معامل ثبات مقياس الإصلاح التربوي باستخدام (ألفا كرونباخ)

عدد البنود	23
معامل ألفا كرونباخ	0.79

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ تساوي 0.79 وهي قيمة مقبولة جدا ، و تشير إلى تمتع الاستبيان بثبات عالي .

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية :** في هذه الطريقة يتم تقسيم الاستبيان إلى قسمين متساويين ليحصل كل فرد من أفراد العينة على درجتين إحداهما في النصف الأول و ثانيهما على النصف الأخير ثم يحسب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين.

(مرجع سابق ، 2007 ، 176)

فبعد حساب معامل الارتباط بيرسون تم تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون للتصحيح (Coefficient Spearman Brown) و الجدول التالي يوضح ذلك .

*جدول رقم (07) : يوضح معامل ثبات استبيان الإصلاح التربوي بطريقة التجزئة النصفية

معامل جوثمان	معامل سبيرمان براون	معامل بيرسون	عدد البنود	الاستبيان
0.69	0.80	0.67	23	الإصلاح التربوي

يتضح من خلال الجدول رقم (07) إن معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية للاستبيان قد بلغ

(0.67) و بعد إجراء تعديل الطول باستخدام معادلة (سبيرمان براون) تم الحصول على قيمة (0.80) و هي قيمة مقبولة جدا و تشير إلى تمتع الاستبيان بثبات عالي .

5-2 استبيان جودة التعليم :

5-2-1 وصف المقياس : تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبيان حول جودة التعليم الذي تم إعداده من طرف الطالبين عطية أمال و عطية كريمة من أجل متطلبات الحصول

على شهادة الليسانس تخصص إرشاد و توجيه حيث قامت الطالبتان ببناء هذا الاستبيان وتم التحقق من صدق المحكمين و كذا الصدق التمييزي أما الثبات فكان بطريقة ألفا كرونباخ

5-2-2 طريقة الإجابة : صيغة عبارات الاستبيان أو بنوده بصورة موجبة على المبحوث حيث يضع علامة (X) أمام العبارة في العمود المناسب

5-2-3 تقدير الدرجات : تمنح العلامة(3) إذا كانت الإجابة ب (محق) و تمنح (2) إذا كانت الإجابة ب (محق لحد ما) و تمنح (1) إذا كانت الإجابة ب (غير محق)

5-3 الصدق (استبيان جودة التعليم): تم التحقق من صدق الاستبيان باستخدام الصدق التمييزي حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 27 % من طرفي التوزيع لنحصل على (8) أفراد في طرفي التوزيع ، بمعنى صارت لدينا عيبتان متطرفتان متساويتان عدد أفراد كل مجموعة يساوي (8) أفراد تسمى إحداهما العينة العليا و الأخرى العينة الدنيا ، بعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكل عينة ، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين و الجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (08) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا و العينة الدنيا في استبيان جودة التعليم .

الدالة	قيمة "ت"	العينة الدنيا ن =8		العينة العليا ن =8		العينة متغير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة عند مستوى الدلالة a=0.05	10.81	1.112	89.80	3.213	89.40	جودة التعليم

يتبين من الجدول أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) لدلالة الطرفين ، مما يدل على صدق الاستبيان.

4-5 الثبات : تم حساب الثبات بطريقتين هما:

1- معامل ألفا كرونباخ (alpha cronback) .

*جدول رقم (09) يوضح معامل ثبات مقياس جودة التعليم باستخدام ألفا كرونباخ

عدد البنود	31
معامل ألفا كرونباخ	0.87

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي 0.87 وهي قيمة مقبولة جداً ، و يشير إلى تمتع الاستبيان بثبات عال .

2- طريقة التجزئة النصفية : باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين النصفين ، فبعد حساب معامل الارتباط بيرسون تم تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون للتصحيح (Coefficient Spearman Brown) والجدول التالي يوضح ذلك .

*جدول رقم (10) يوضح معامل ثبات مقياس جودة التعليم بطريقة التجزئة النصفية .

معامل جوثمان	معامل سبيرمان براون	معامل بيرسون	عدد البنود	الاستبيان
0.72	0.82	0.69	31	جودة التعليم

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية قد بلغ 0.69 و بعد إجراء تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون تم الحصول على قيمة مقبولة جدا و تشير إلى تمتع الاستبيان بثبات عال .

6- الأساليب الإحصائية :

تعتبر الأساليب الإحصائية ذات أهمية بالغة إذ لا يمكن لأي باحث إتمام بحثه دون الإستعانة بها ، لأنه بفضل هذه الأساليب يمكن معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرات الموضوع أو عدم وجودها حيث تم تفرغ و تحليل الأداتين من خلال برنامج التحليل الإحصائي (spss) بالاعتماد على الآتي :

1- معامل الارتباط بيرسون (Person) :

يعتبر معامل الارتباط بيرسون من أهم اختبارات الدلالة الإحصائية و أكثرها استعمالا لسهولة إجرائه ، فهو يفيد في تقدير مدى الترابط بين المتغيرات بحيث كلما اقترب معامل الارتباط بيرسون من (+1) يقال بان هناك ارتباطا عكسيا سالبا ، أما إذا اقتربت القيمة (0) فيقال بان الارتباط ضعيف (عبد الحفيظ مقدم ، 2000 . ص 87) .

وقد استعمل معامل الارتباط في بحثنا لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات إستبيان الإصلاح التربوي و درجات استبيان جودة التعليم .

2- إختبار "T" للفروق :

يستخدم غالبا عندما يتعلق الأمر باختيار فرضية بديلة حول الفروق المشاهدة بين عينتين أو أكثر ، و يستخدم من اجل معرفة احتمال حدوث مثل تلك الفروق في المجتمع الإحصائي (البلداوي،2007،ص 209) .

وقد تم هذا الاختبار في دراستنا لاختبار الفروق بين الجنسين و كذا الخبرة في كل من درجات الإصلاح التربوي و كذا جودة التعليم

3- المتوسط الحسابي :

المتوسط الحسابي لقيم متغير ما ، هو مجموع قيم ذلك المتغير ، مقسوما على عدد هذه القيم ، فهو معلومة رقمية تتجمع حولها سلسلة من القيم . يمكن من خلالها الحكم على بقية المجموعة ' (محمد بوعلاق ، 2009 . ص 40)

4- الانحراف المعياري :

هو الجذر التربيعي للتباين ، و التباين يقاس بالوحدات المربعة والانحراف المعياري يقاس بنفس وحدات المتغير محل ظاهرة الدراسة ، و يرمز له "S" للعينة أو المجتمع ، وهو من مقاييس التشتت ، و استخدمناه للتعرف على مدى تشتت الدرجات و ابتعادها عن المتوسط الحسابي .

5- التكرارات :

التكرارات هو عدد المرات التي تتكرر فيها الظاهرة أو مشاهدة معينة ، فمثلا إذا كان المتغير يتعلق بالجنس (ذكر أو أنثى) ، فالتكرار في هذه الحالة يعني عدد الذكور و عدد الإناث الخاص بمجتمع الدراسة أو العينة المختارة (عبيدات و آخرون ، 1999، ص 117) .وقد استخدمنا التكرارات في الإحصاء الوصفي .

6- النسب المئوية :

تستخدم النسب المئوية في العادة مع التكرار ، حيث تبين نسبة كل فئة من الجموع الكلي ، تمت بالاستعانة بالنسب المئوية في الدراسة الحالية لتوضيح توزيع أفراد العينة حسب مختلف المتغيرات (الجنس، الخبرة ، السن) .

خلاصة :

من خلال ما سبق نرى أن إجراءات الدراسة عامل مهم في تحديد و توضيح ما قد يتم في ضبط المنهج و العينة و كذا الأدوات المستخدمة و الأساليب الإحصائية الموظفة من اجل الاستفادة من نتائجها في تحليل و تفسير الدراسة و هذا ما سنتطرق إليه في الفصل اللاحق.

الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

- 1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
- 2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
- 3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
- 4- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة
- 5- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة

خلاصة

تمهيد :

يعد هذا الفصل آخر مرحلة في الدراسة ، إذ نلخص جوانب الدراسة في جانبها الميداني و تحديدا عرضنا لنتائج الدراسة كما و أرقاما ، وعليه يتضمن الفصل الذي بين أيدينا الوصف الإحصائي لنتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها في ضوء متغيرات الدراسة و عينتها وما تم الوصول إليه من نتائج .

- **عرض نتائج الفرضية الأولى :**

- **نص الفرضية :**

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الإصلاح التربوي وجودة التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية .

جدول رقم (11) : يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الإصلاح التربوي و جودة التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية .

البيانات الإحصائية للمتغيرات	العينة	قيمة " ر "	قيمة الدلالة المحسوبة المعنوية (sig)	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
الإصلاح التربوي	60	-0.406	0.000	0.05	دالة
جودة التعليم					

يلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون ($r = -0.40$) وهي دالة إحصائيا لأن قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.000) و هي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ($\alpha = 0.05$) وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباط عكسية بين الإصلاح التربوي وجودة التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية .

- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى :

يتبين من خلال نتائج الفرضية الأولى أنه توجد علاقة ارتباط عكسية بين الإصلاح التربوي وجودة التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية لأن قيمة معامل الارتباط بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) وبهذا يمكن القول أن الإصلاح التربوي يعتبره معلمو المرحلة الابتدائية أفراد عينة الدراسة مساعداً على تحقيق جودة التعليم ويظهر ذلك من خلال ما لمسناه من دراسات سابقة حول كل من الإصلاح التربوي وجودة التعليم ، كون أن إصلاح المناهج و الطرائق و المحتويات عامل مهم في الوصول إلى جودة التعليم ، لأن الإصلاح يقتضي التحسين ، التطوير ، إعادة النظر في القرارات الخاطئة حول الكتاب المدرسي ، الأنشطة ، الوسائل التعليمية ، طرق التقويم الخ...

إذ يؤدي بالضرورة إلى محاولة الوصول إلى جودة التعليم حيث رأت نصيرة سالم ، تالي جمال في دراستهما بعنوان الإصلاحات التربوية في الجزائر أن الإصلاح الحقيقي يسعى إلى إحداث التغيير الإيجابي في مكونات النظام التعليمي و الإرتقاء بمستوى العاملين في المنظومة التربوية ، أما دراسة فيصل عايد محمد (2010) بعنوان تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت ، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين تطبيق إدارة الجودة الشاملة وأداء المعلمين التعليمي .

لذا هما يلتقيان في نقطة مشتركة هي التحسين و التطوير ، و الإجابة ، و بالتالي إنعكاس ذلك على المتعلمين ، فيصبح لدينا معلمين ذوو نوعية وكفاءة علمية عالية ، وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن فرضيتنا قد تحققت .

- عرض نتائج الفرضية الثانية :

- نص الفرضية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإصلاح التربوي بين المعلمين و المعلمات.

جدول رقم (12) : يوضح نتائج إختبار "ت" للفروق بين الجنسين في الإصلاح التربوي .

البيانات الإحصائية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة	المتغيرات	
								الإصلاح التربوي	معلمين
	22	50.95	6.89	1.88	0.065	0.05	غير دالة	معلمين	الإصلاح التربوي
	38	54.23	6.27					معلمات	

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن قيمة ($t=1.88$) وهي غير دالة إحصائياً ، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.065) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد ($a=0.05$) و هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في درجات الاستبيان الاصلاح التربوي من وجهة نظر المعلمين أفراد عينة الدراسة

- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية :

بينت نتائج الفرضية الثانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين و المعلمات في درجات استبيان الاصلاح التربوي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية أفراد عينة الدراسة و عليه يمكننا أن نقول أن الفرضية الثانية لم تحقق .

ويمكن تفسير ذلك الى عدة عوامل منها :

- أن المعلم و المعلمة لا يختلفان من حيث التكوين فكلاهما تكونا و درسا في نفس المدارس و تلقوا نفس المناهج و التعليمات اثناء تكوينهم .-

- أن المعلمين و المعلمات يدرسون نفس المناهج الدراسية و مطلعين بصفة مباشرة على ما يوجد بالمقررات الدراسية .

- أن المعلمين و المعلمات يعرفون أهمية الاصلاح التربوي للمناهج الدراسية .

- أن المعلمين و المعلمات يدركون أن خطورة تدني مستوى اعداد المناهج الدراسية و خطورتها على تحصيل التلاميذ و مستقبلهم الدراسي .

كل هذه العوامل و غيرها يجعل من المعلمين و المعلمات لا يختلفون حول رؤيتهم للاصلاح التربوي و هذا ما جعلنا لا نجد فروقا دالة احصائيا , و عليه يمكن القول بأن فرضيتنا لم تتحقق .

- عرض نتائج الفرضية الثالثة :

- نص الفرضية :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة التعليم تعزى لمتغير الجنس .

جدول رقم (13) : يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق بين المعلمين و المعلمات في جودة التعليم

الدالة	مستوى الدالة المعتمد	قيمة الدالة المحسوبة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	البيانات الاحصائية	
							معلمين	معلمات
غير دالة	0.05	0.238	1.191	10.44	66.50	22	معلمين	جودة التعليم
				10.87	69.92	38	معلمات	

يتضح من خلال الجدول رقم (13) ان قيمة ($t=1.191$) و هي غير دالة احصائيا , لأن قيمة الدلالة المحسوبة (1.238) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ($\alpha = 0.05$) و هذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين و المعلمات في درجات استبيان جودة التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية .

- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة :

بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين و المعلمات في جودة التعليم , و يمكن تفسير الى ما يلي :

- ادراك المعلمين و المعلمات لواقع الحياة التربوية و ما يعترئها من سلبيات .
- الاحتكاك المباشر بالتلاميذ و تغير ذهنيته و التركيز على جوانب أخرى .
- عدم استفادة المعلمين و المعلمات بخطط و استراتيجيات الجودة التعليمية مما يقع عبئا على المعلمين حول حثهم على جودة التعليم و اصلاحه , و على واقع الحياة المدرسية و عدم توفير البرامج والاستراتيجيات لتحقيق هذه الجودة ، بالإضافة أن المعلمين و المعلمات يعلمون جيدا أن الممارسة التعليمية تحتاج إلى جهد فكري و كفاءة عالية و مهنية أخلاقية ، و إلى توفير جانب مادي

(من وسائل وتجهيزات) تساعد على تلقين التعليم الجيد لمتعلم ، و إذا لم تتوفر هذه العناصر و غيرها فإن التعليم الجيد لا يتطور وهذا ما يدركه المعلمون ، فنظرتهم واحدة لأن ممارستهم في مجال التعليم واحدة ، و الحياة المدرسية متشابهة ، وبناء على ما تقدم فإن فرضيتنا لم تتحقق .

- عرض نتائج الفرضية الرابعة :

- نص الفرضية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات إستبيان الإصلاح التربوي تعزى لمتغير الخبرة (أقل من 10 سنوات / أكثر من 10 سنوات) .

جدول رقم (14) : يوضح نتائج إختبار "ت" للفروق في درجات إستبيان الإصلاح التربوي تبعا للخبرة .

الدالة	مستوى الدالة المعتمد	قيمة الدالة المحسوبة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	البيانات الإحصائية	
							المتغيرات	
غير دالة	0.05	0.992	0.011	6.46	53.02	38	أقل من	الإصلاح التربوي
							10 سنوات	
				7.09	53.04	22	أكثر من	
							10 سنوات	

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن قيمة (ت=0.01) وهي غير دالة إحصائياً ، لأن قيمة الدالة المحسوبة (0.99) أكبر من مستوى الدالة المعتمد لدينا (a=0.05) وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الخبرة أقل من 10 سنوات وذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات في درجات إستبيان الإصلاح التربوي من وجهة معلمي المرحلة الابتدائية .

- مناقشة وتفسير الفرضية الرابعة : يمكن تفسير ذلك إلى أن كفاءة المعلم ودفاعيته قد تغنيه عن الخبرة ، فالعمل الميداني وحب المهنة عاملان أساسيان في دفع المعلم نحو العمل أكثر و الإطلاع على ما يجري من مبادرات للإصلاح ، و الجديد في تطور المناهج الدراسية و الوسائل و الأنشطة التعليمية ، وحتى كيفية التعامل مع طبيعة وخصائص المتعلمين ، ومن جانب آخر لا

يمكن إغفال أهمية الخبرة و الممارسة لسنوات طويلة في ميدان التعليم ، إذ أن خبرة المعلم تساعد على تكوين إتجاهات حول العمل التربوي ، وحول الإصلاحات التعليمية وحتى معاصرته على مراحل مختلفة ، كما أن الخبرة تجعل من المعلم أكثر عطاء ، ويمكن حتى إشراكه في أي عمل تعليمي وتربوي بناء على خبرته في هذا المجال .

كما أن المعلم صاحب الخبرة أو الخبرة القديمة يستخدمان نفس البرامج و المناهج التعليمية ، وكلاهما مطالب بذلك من خلال تطبيق التعليمات و الإلتزام بهذه المقررات ، هذا جعل من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة .

- عرض نتائج الفرضية الخامسة :

- نص الفرضية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة التعليم تعزى لمتغير الخبرة (أقل من 10 سنوات /أكثر من 10 سنوات) .

جدول رقم (15) :يوضح نتائج إختبار "ت" للفروق في جودة التعليم تبعا للخبرة .

البيانات الإحصائية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة	المتغيرات	
								جودة التعليم	أقل من 10 سنوات
	38	48.97	10.69	3.161	0.002	0.05	غير دالة	أقل من 10 سنوات	
	22	59.72	15.61					أكثر من 10 سنوات	

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن قيمة (3.16=ت) وهي دالة إحصائية ، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.002) أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.005) وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الخبرة أقل من 10 سنوات وذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات ، و الفروق لصالح ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات حيث بلغ متوسطهم الحسابي (59.72) مقارنة بمتوسط ذوي الخبرة أقل من 10 سنوات الذي بلغ (48.79) .

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة :

يمكن تفسير ذلك إلى أن جودة التعليم أمر يسعى القائمون بصنع القرار التربوي إلى تحقيقه ، وهو شئ منسود الغاية يحاولون تحقيقه ، ولا توجد له نتائج ملموسة لذلك قد تختلف رؤية واتجاهات المعلمين حول جودة التعليم تبعا للخبرة عكس ما نراه مثلا في الإصلاح التربوي ، فالإصلاح التربوي واقع لمسنا نتائجه من خلال التطبيق و الممارسة .

بينما الجودة هدف نسعى إلى تحقيقه من خلال محاولة وضع إعتبارات واستراتيجيات وميزانية معينة من أجل تحقيقه ، فخبرة المعلم تساهم في تكوين إتجاه ونظرة حول الجودة التعليمية ، لذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جودة التعليم لمتغير الخبرة .

خلاصة :

من خلال ما سبق نجد أن الإصلاح التربوي عامل مهم قد يؤدي إلى تحسين العمل التعليمي ولم لا إلى جودته ، وقد توصلنا من خلال النتائج إلى ما يلي :

- تحقق الفرضية الأولى للدراسة : توجد علاقة بين الإصلاح التربوي وجودة التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية .

- عدم تحقق الفرضية الثانية و التي مفادها : توجد فروق دالة إحصائية بين المعلمين و المعلمات في درجات إستبيان الإصلاح التربوي .

- عدم تحقق الفرضية الثالثة و التي مفادها : توجد فروق دالة إحصائية في جودة التعليم تعزى لمتغير الجنس .

- عدم تحقق الفرضية الرابعة و التي مفادها : توجد فروق دالة إحصائية في درجات إستبيان الإصلاح التربوي تعزى لسنوات الخبرة في العمل .

- تحقق الفرضية الخامسة و التي مفادها : توجد فروق دالة إحصائية في جودة التعليم تعزى لسنوات الخبرة في العمل و الفروق لصالح الأكثر خبرة .

وما يمكن أن نستخلصه من هذه الدراسة أن متغيري الإصلاح التربوي و جودة التعليم متغيران مهمان جدا يتأثران بعوامل عديدة و مختلفة تستدعي أخذ خطوات ثابتة نحو تحقيقها، ونطرح جملة من الإقتراحات من بينها :

- إشراك المعلمين وتوظيف خبراتهم العامة في صنع القرار التربوي .
- تكوين المعلمين نفسيا وبيداغوجيا لمسايرة الأحداث الطارئة في المجال التربوي .
- تغيير المنظومة الفكرية لجميع الشرائح التي تتولى أمر التربية و التعليم .
- إعادة الإعتبار للغة العربية في المواد العلمية .
- ضرورة تعميم إستعمال اللغة العربية في جميع مراحل التعليم وجميع أنواعه وفي البحث العلمي ، أيضا في كل مجالاته .

خاتمة

خاتمة :

يعد موضوع الإصلاح التربوي وجودة التعليم من مواضيع الساعة ، وذلك للأهمية البالغة التي حظيا بها في الوقت الراهن ، حيث تزايد إهتمام الباحثين بدراسة الجوانب التربوية بدون استثناء خاصة ما يتعلق بالإصلاحات وهذا ما يتجلى في مختلف الأبحاث و الدراسات التي يسعى العلماء و الباحثون من خلالها إلى تخطيط وبناء مناهج وبرامج تربوية ترتقي بالجانب التربوي و التعليمي للمجتمع ليصل إلى ركب الدول المتقدمة .

وفي ضوء ما سبق نجد أن المناهج الدراسية هي عنصر رئيسي من عناصر العملية التعليمية ، و أن جودتها تعني التحديث المستمر بما يواكب التغيرات المعرفية و التكنولوجية و توفير النشاط التعليمي الذي يكون فيه التلميذ محور الإهتمام ، ويعمل على خلق إتجاهات ومهارات ضرورية لديه ، كما يجب أن يساعد في زيادة وعي المتعلم وقدرته على التحصيل الذاتي للمعلومات بالبحث و الإطلاع ، ولن يتحقق ذلك إلا بمنهج دراسي يتسم بالشمول و العمق و المرونة لاستيعاب مختلف التحديات العالمية و الثورة المعرفية بما يتناسب مع التغيرات العامة .

فجودة التعليم تتطلب تنمية الكفايات المعرفية و المهارات الفنية اللازمة لدى القائمين على تنفيذ "المحتوى" لذلك من الضروري التركيز على التدريب و التعلم المستمر المرتبط بالجودة لتنمية السلوكيات و المهارات التي تدعم المحتوى وتساعد على تحقيق أهدافه ، لذا يجب إجراء دراسات حول هذا الموضوع لكشف أهم المتغيرات و العوامل التي تؤثر في هذين المتغيرين وطرق تطويرهما وتنميتها حتى يرتقي الإصلاح التربوي لطموحات المجتمع ومعلمي المدارس في جميع الأطوار .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

• المعاجم :

- 1- ابن منظور ، 2004 ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر ، ط3 ، بيروت .
- 2- علي بن الحسن الهنائي ، المنجد الأبجدي ، 1988 ، دار المشرق ، ط6 ، بيروت .

• الكتب :

- 3- البلداوي عبد الحميد ، 2007 ، أساليب البحث العلمي و التحليل الإحصائي ، ط1 ، دار الشروق للنشر ، عمان ، الأردن .
- 4- العزاوي ، رحيم يونس كرو ، 2009 ، المناهج وطرق التدريس ، ب ط ، دار دجلة عمان ، الأردن .
- 5- الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم ، 2008 ، الجودة في التعليم ، ط1 ، دار الشروق ، عمان الأردن .
- 6- اللقاني ومحمد ، أحمد حسن وفارعة حسن ، 2001 ، مناهج التعليم بين الواقع و المستقبل ، ط1 ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- 7- المرآغي ، عبد الراضي محسن ، 2008 ، تطبيق نظام ضمان الجودة التعليمية و الإعتماد لتطوير التعليم الجامعي وقبل الجامعي ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- 8- بن الصيد بورني سراب ، بن يزار عفريت شبيلة ، حلفاية داود وفاء ، 2017-2018 ، دليل إستخدام كتاب اللغة العربية ، السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .
- 9- بشير معمريه ، 2007 ، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس ، الجزء الثالث ، منشورات الحبر ، الجزائر .
- 10- حرب و آخرون ، 2010 ، قراءات في المناهج و التدريس ، ط1 ، دار وائل ، عمان ، الأردن .
- 11- حسن حسين البيلاوي ، 1998 ، الإصلاح التربوي في العالم الثالث ، ب ط ، عالم الكتب ، القاهرة .

- 12- رافدة عمر الحريري ، 2008 ، الجودة الشاملة في المناهج ، ب ط ، دار المسيرة ، اليمن .
- 13- سعيد إسماعيل علي ، 2007 ، ثقافة الإصلاح التربوي ، ط3 ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 14- شحاتة حسن ، 2008 ، تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر .
- 15- عبد الله زاهي رشدان ، 2005 ، إقتصاديات التعليم ، ط2 ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- 16- عبد الحفيظ مقدم ، 2011 ، الإحصاء و القياس النفسي و التربوي ، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
- 17- عطوي جودت ، 2000 ، أساليب البحث العلمي ، ط2 ، دار الثقافة للنشر ، عمان ، الأردن .
- 18- علي ديدونة ، 2006 ، المنظومة التربوية في الجزائر ، ب ط ، دار فوريد ، الجزائر .
- 19- فريدة النجار ، 2000 ، إدارة الجامعات في الجودة الشاملة ، ط1 ، إيتراك للنشر و التوزيع ، القاهرة .
- 20- فرج و عبد اللطيف حسن ، 2008 ، منهج المرحلة الابتدائية ، ط1 ، عمان الأردن .
- 21- قاسم أمجد ، 2012 ، الجودة الشاملة في التعليم : تعريفها ، أهميتها ، مبادئها ، أهدافها ، ب ط ، دار سعود ، عمان الأردن .
- 22- مجيد و الزيادات ، سوسن شاكر و محمد عواد ، 2008 ، الجودة في التعليم دراسات تطبيقية ، ط1 ، دار صفاء ، عمان ، الأردن .
- 23- محسن علي عطية ، 2009 ، الجودة الشاملة و الجديد في التدريس ، ط1 ، دار صفاء ، عمان .

- 24- محمد بوعلاق ، 2009 ، الموجه في الإحصاء الوصفي و الإستدلالي فيالعلوم النفسية و التربوية و الإجتماعية ، ط1 ، دار الأمل للنشر ، الجزائر .
- 25- محمد داودي ، محمد بوفاتح ، 2007 ، منهجية كتابة البحوث العلمية و الرسائل الجامعية ، سلسلة أبحاث ، مخبر اللغة العربية و آدابها ، ط1 ، دار ومكتبة ، الجلفة .
- 26- محمد منير مرسي ، 1990 ، الإصلاح التربوي في العصر الحديث ، ب ط ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 27- محمد منير مرسي ، 2001 ، الإدارة المدرسية الحديثة ، ب ط ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 28- محمد عبيدات وآخرون ، 1999 ، منهجية البحث العلمي ، ط2 ، دار وائل للنشر عمان ، الأردن .
- 29- محمود عباس عابدين ، 2000 ، علم إقتصاديات التعليم الحديث ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر .
- 30- محمد عبد الرزاق الويحي ، 2003 ، منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة ، ط ، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن .
- 31- محمد مصطفى قمر ، 2006 ، دراسات في التعليم العربي و تطويره ، ط1 ، عالم الكتب للنشر و التوزيع الأردن .
- 32- مصطفى دعمس نمر ، 2009 ، إستراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة ، ط1 ، دار غيداء ، عمان ، الأردن .
- 33- مصطفى عشوي ، 1994 ، مدخل إلى علم النفس المعاصر ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
- 34- مصطفى محسن ، 1999 ، الخطاب الإصلاحى التربوي بين أسئلة الأزمة وتحديات التحول الحضاري ، ب ط ، المركز الثقافى العربى ، المغرب .
- 35- نواف البادي محمد ، 2010 ، الجودة الشاملة في التعليم وتطبيقات الأيزو ، ب ط ، دار اليازوردي ، عمان ، الأردن .

• المجالات :

36- سلاطنية بلقاسم ، نور الدين زمام ، 2009 ، الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر ، العدد الخامس .

37- قويدري لخضر ، 2006 ، بيداغوجيا الكفاءات ، مجلة لدراسات محكمة ، العدد 6 ، جامعة الأغواط .

• قائمة رسائل التخرج :

38- أديب والغول ، صابرين ويونس ، 2010 ، مستوى جودة كتاب التاريخ المقرر على الصف التاسع أساسي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التاريخ ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، رسالة منشورة بالجامعة الإسلامية ، غزة.

39- الغامدي ، عادل بن مشعل بن عزيز آل هادي ، 2009 ، أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، رسالة منشورة بجامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

40- بن خالد وعسيلان ، بندر وحسن ، 2011 ، تطوير كتاب العلوم المطور للصف الأولى متوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، رسالة منشورة بجامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

• قائمة المواقع الإلكترونية :

41- www.jerram.com 2012-103/13

42- Nsinaie du al afdal.net /t198 topic 2018

جامعة عمار تليجي الأغواط

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استبيان

أخي الأستاذ ، أختي الأستاذة

في إطار إعداد مذكرة التخرج ماستر إرشاد وتوجيه تحت عنوان : الإصلاح التربوي وعلاقته بجودة التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية .

وقصد استطلاع رأيك الشخصي في هذا الموضوع نضع بين يديك هذا الاستبيان راجين منك الإجابة بوضع علامة X في الخانة المناسبة علما أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة.

ونشكركم على المساعدة مسبقا

البيانات الشخصية:

الجنس : ذكر أنثى

الخبرة المهنية :

استبيان الإصلاح التربوي

محايد	لا أوافق	أوافق	العبارات
			1- المناهج معدة وفق مداخل منهجية تراعي الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية
			2- الأبعاد المتعلقة بالجوانب الثقافية والاجتماعية البيئية حاضرة بقوة في منهاج الدراسة
			3- تحتل اللغة العربية مكانا مهما في المناهج الدراسية الجديدة
			4- يستند بناء المناهج الدراسية الجديدة إلى عدد كفاءات
			5- تتميز المناهج الدراسية بعدم مراعاتها للقدرات المختلفة الجديدة للتلاميذ
			6- الاهتمام باللغة العربية في المناهج الجديدة سجل تراجع ملحوظا
			7- المناهج الجديدة لا تنمي التفكير العلمي عند المتعلم
			8- المناهج الجديدة لا علاقة لها بالواقع الاجتماعي للمتعلم
			9- المنهج الدراسي الجديد يساعد المعلم على تحسين طريقة تدريسه
			10- المنهج يتوافق واهتمامات التلاميذ
			11- يوجد تناسق وتكامل بين الدروس المقررة في المناهج الدراسية
			12- المقاربة بالكفاءات (بيداغوجية الإدماج تساهم في تفعيل العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين)
			13- التعلم النشط المعتمد في الإصلاحات يراعي الجوانب المختلفة للمتعلم (معرفيا ، وجدانيا ، حركيا)
			14- الإصلاح التربوي الجيد يمكن المعلم من بناء علاقة إجتماعية ناجحة
			15- المقاربة بالكفاءات في التدريس ساهمت في تعميق الفجوة بين المعلم والمتعلم
			16- أسلوب حل مشكلات الوضعية الإدماجية أدى إلى تعقد العملية التعليمية على المعلم والمتعلم
			17- بعض الدروس صعبة قد تقتل ميول ورغبات التلميذ نحو الدراسة
			18- الإصلاح التربوي الجديد أحدث آليات جديدة لعملية التقويم هادفة و فعالة (تشخيص ، تكوين ، تحصيل)
			19- عملية التقويم الحديث تعزز لدى المتعلم عملية التفاعل الاجتماعي
			20- المراقبة المستمرة لأعمال المتعلمين أعطت نتائج جيدة
			21- تقويم مهارات المتعلمين في الأداء ينمي روح المنافسة لديهم
			22- بناء الاختبارات وفق المناهج الجديدة تتطلب جهدا كبيرا

23 - المراقبة المستمرة لأعمال التلاميذ أثقلت كاهل المعلم نظرا لكثافة التلاميذ داخل القسم

استبيان جودة التعليم

غير محقق	محقق لحد ما	محقق	العبارات
			1 - يتناسب عدد اعضاء هيئة التدريس مع عدد التلاميذ
			2 - يمتاز أعضاء هيئة التدريس بالتمكن من المادة العلمية
			3 - يمتلك أعضاء هيئة التدريس خبرات تربوية متعددة
			4 - لدى الهيئة التدريسية اتجاه إيجابي نحو مهنة التعليم
			5 - يتابع اعضاء هيئة التدريس تطورات المادة ومواكبة أحداث تطورها
			6 - يوظف أعضاء هيئة التدريس التكنولوجيات في التدريس
			7 - يمتاز أعضاء هيئة التدريس بالكفاءة وجودة التدريس
			8 - طريقة التدريس تبين للتلاميذ أهداف الدرس
			9 - تتصف طرائق التدريس بالتنوع والثراء
			10 - تثير طرائق التدريس المتبعة انتباه التلاميذ
			11 - طريقة التدريس تتيح الفرصة للتلاميذ أن يعبروا عن آرائهم
			12 - طريقة التدريس مناسبة للفروق الفردية
			13 - توجه طريقة التدريس التلاميذ إلى مصادر التعلم
			14 - يستند محتوى المنهاج إلى الفلسفة التربوية المرسومة
			15 - يراعي محتوى المنهاج الفروق الفردية بين التلاميذ
			16 - يوفر محتوى المنهاج للتلاميذ فرص الدراسة والبحث
			17 - يتصف المنهاج بالمرونة في التطبيق
			18 - يعمل المنهاج على إكساب التلاميذ الثقة بالنفس
			19 - يعمل المنهاج على إكساب التلاميذ اتجاهات إيجابية
			20 - يعمل المنهاج على استفادة التلاميذ من التقدم العلمي

			21 - يتناسب محتوى المنهج مع قدرات التلاميذ
			22 - يتصف المنهاج بالشمولية للمعارف
			23- يشكل المنهاج الجديد عائقا أمام عمل المعلم
			24 - يبذل المعلم مجهودات إضافية قصد استيعاب التلاميذ للمنهاج
			25 - طريقة التدريس تتيح فرص للعمل الفردي والجماعي
			26- معظم الإصلاحات التربوية غير مدروسة
			27- تعود الإصلاحات التربوية بالنفع على جودة التعليم
			28- عرقلة الإصلاحات التربوية السير الحسن لعمل المعلم
			29- هناك تعاون من أجل خدمة وتطوير المدرسة بين الإدارة وهيئة التدريس
			30- طريقة التدريس مناسبة لميول واستعدادات التلاميذ
			31- تطوير المنهاج التغييرات التكنولوجية والمجتمعية